السلطة الوطنية الفلسطينية

دراسات في التجربة والأداء

1994-2013

تحرير

د. محسن محمد صالح

المشاركون

أ. د. أحمد مبارك الخالدي
أ. إقبال وليد عميش
أ. باسم جلال القاسم
أ. حسن محمد ابحيص
أ. حياة محمد الدنا
أ. ربيع محمد الدنّان
أ. صالح محمود الشنّاط
أ. عزيز هارون كايد
أ. غنى سامي جمال الدين
أ. فاطمة حسّان عيتاني
أ. فراس أبو هلال
د. فريد أبو ضهير
د. محسن محمد صالح
د. نادية سعد الدين
أ. وائل أحمد سعد
أ. د. وليد عبد الحي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

الفصل التاسع

التنمية البشرية في ظلّ السلطة الفلسطينية

أ. إقبال وليد عميش
أ. غنى سامي جمال الدين

التنمية البشرية في ظلّ السلطة الفلسطينية

تمهيد:

تعكس دراسة المؤشرات الاجتماعية والسكانية والتعليمية والصحية الحالة التي يعيشها الشعب الفلسطيني ومساراته المستقبلية المحتملة. غير أنه يجب التنبه إلى أن الحالة الفلسطينية، بشكل خاص، تواجه أوضاعاً استثنائية؛ إذ يعيش نصف الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي بكل ما يملك من أدوات استغلال وتعطيل واستنزاف وحصار، ويعيش نصفه الآخر في الشتات والمنافي حيث يعاني من مرارة التشرد واللجوء والحرمان. مما يعني أن الإحصاءات والأرقام التي نستعرضها في هذا الفصل هي أرقام تقريبية، وهو ما استطعنا توفيره ضمن هذه الحالة الاستثنائية.

يحاول هذا الفصل تقديم دراسة إحصائية مقارنة حول المؤشرات الحياتية المختلفة للشعب الفلسطيني خلال الفترة 1993–2013، في الضفة الغربية وقطاع غزة. حيث يستعرض الخصائص الديموغرافية المختلفة للفلسطينيين في الداخل والخارج. ثم ينتقل ليعرض الحالة التعليمية والثقافية العامة للشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التعليم الأساسي والثانوي والجامعي خلال الفترة نفسها. وبما أن الصورة العامة لا تكتمل إلا بدراسة الوضع الصحي للشعب الفلسطيني، فقد استعرض الفصل المؤشرات الصحية العامة من حيث الخدمات والمستشفيات والتأمين الصحي، بالإضافة إلى أثر الاحتلال على القطاع الصحي.

أولاً: المؤشرات الاجتماعية والسكانية:

يتميز المجتمع الفلسطيني بأنه مجتمع فتي، حيث نجد أن عدد الشعب الفلسطيني ازداد بنسبة 87.7% منذ سنة 1993 حتى نهاية سنة 2013، كما أن نصف الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع يقل عمره عن 19 عاماً، وبالرغم من أنه شعب يعيش تحت احتلال غاصب ويتعرض لمعوقات مختلفة إلا أنه تمكن من التكيف مع أوضاعه

المعقدة، وصمد في وجه الاحتلال. وتظلّ قضية اللاجئين الفلسطينيين، وتمزيق النسيج الاجتماعي للشعب الفلسطيني بسبب الاحتلال الإسرائيلي، هي التحدي السكاني الأبرز الذي يواجه الفلسطينيين.

1. تعداد الفلسطينيين في العالم:

بناء على تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فقد بلغ عدد الفلسطينيين في نهاية سنة 2013 في العالم نحو 11.81 مليون نسمة مقارنة بنحو 6.29 ملايين نسمة في نهاية سنة 1993. وعند دراسة أعداد الفلسطينيين خلال الفترة 1993–2013 نجد أن معدل الزيادة السنوية يبلغ 3.2%؛ أي أن عددهم ازداد بنسبة 87.7% منذ سنة 1993 حتى نهاية سنة 2013. غير أن نِسَب أعداد الفلسطينيين حسب توزيعهم في العالم لم تختلف بشكل كبير خلال العشرين سنة محل الدراسة. والجدول التالي يمثل تقديرات عدد الفلسطينيين في العالم حسب الإقامة لسنوات مختارة.

يتوزع الفلسطينيون حسب مكان الإقامة إلى فلسطينيين يقيمون في فلسطين التاريخية التي تضم الأراضي المحتلة سنة 1948، وسنة 1967، والذين يقدر عددهم لسنة 2013 بنحو 5.92 ملايين نسمة يشكلون قرابة 50.1%، وبواقع 4.49 ملايين نسمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، أي ما نسبته قرابة 38% من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم؛ بينما قُدِّر عدد الفلسطينيين سنة 1993 في فلسطين التاريخية بنحو 2.8 مليون نسمة يشكلون قرابة 44.3% من إجمالي الفلسطينيين في العالم، من بينهم نحو مليوني نسمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، أي ما نسبته 31.7%.

أما عدد الفلسطينيين الذين يقيمون في الأراضي الفلسطينية التي احتلت سنة 1948، "إسرائيل" سنة 2013، فقد بلغ نحو 1.43 مليون فلسطيني، أي بنسبة 12.1% من الفلسطينيين في العالم، بينما بلغ عددهم سنة 1993 نحو 800 ألف نسمة، أي بنسبة 12.6%.

جدول رقم (1): عدد الفلسطينيين في العالم حسب الإقامة – سنوات مختارة (بالألف نسمة)[1]

مكان الإقامة		الأراضي المحتلة سنة 1967		الأراضي المحتلة سنة 1948 "إسرائيل"*	الأردن	الدول العربية الأخرى	الدول الأجنبية	المجموع
		الضفة الغربية	قطاع غزة					
1993	العدد	1,248	748.9	789.9	2,070.2	1,095.3	339.4	**6,291.7**
	النسبة (%)	19.8	11.9	12.6	32.9	17.4	5.4	**100**
2002	العدد	2,260.6	1,299.4	1,037.8	2,716.2	1,464.5	526.8	**9,305.3**
	النسبة (%)	24.3	14	11.1	29.2	15.7	5.7	**100**
2007	العدد	2,355.6	1,420.5	1,184.5	2,867	1,632	580	**10,039.6**
	النسبة (%)	23.5	14.1	11.8	28.6	16.2	5.8	**100**
2012	العدد	2,684.1	1,672.9	1,398.3	**3,459.1	1,682.9	655.5	**11,552.8**
	النسبة (%)	23.2	14.5	12.1	29.9	14.6	5.7	**100**
2013	العدد	2,754.7	1,730.7	1,430.2	**3,535.2	1,690.6	665.3	**11,806.7**
	النسبة (%)	23.3	14.7	12.1	30	14.3	5.6	**100**

* بالنسبة للمواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة سنة 1948، فهي لا تشمل المواطنين في الأراضي التي احتلت سنة 1967 بما فيها محافظة القدس، ولا تشمل العرب السوريين أو اللبنانيين أو المسيحيين غير العرب أو فئة الآخرين. في المقابل تنشر الإحصاءات الإسرائيلية أرقاماً تختلف عن أرقام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، حيث نجد أن عدد الفلسطينيين العرب في الأراضي المحتلة سنة 1948 بلغ نحو 1.683 مليون نسمة لسنة 2013، وإذا ما حذفنا عدد مواطني شرقي القدس الذي بلغ نحو 308 آلاف (اعتماداً على إحصائيات سنة 2012) وعدد مواطني الجولان الذي يبلغ 25 ألفاً تقريباً، فإن العدد يصبح نحو 1.35 مليون نسمة حسب الإحصاءات الإسرائيلية.

** بالنسبة لعدد الفلسطينيين في الأردن، فقد تمّ تقديرهم بالاعتماد على حصاد نهاية سنة 2009، حيث بلغ عددهم 3,240,473، وبالاعتماد على معدلات النمو السنوي الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة الأردنية للسنوات 2010–2013، والتي تقدر بـ 2.2%.

---

[1] بالنسبة لعدد السكان لسنة 1993، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **قراءة في تعداد الشعب الفلسطيني** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تشرين الثاني/ نوفمبر 2000)، في:
www.pcbs.gov.ps/Portals/_PCBS/Downloads/book634.pdf
أما بالنسبة لسنة 2002، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **فلسطين في أرقام 2002** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أيار/ مايو 2003)، في:
http://82.213.38.42/Portals/_PCBS/Downloads/book893.pdf
وبالنسبة لسنة 2007، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "9"** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون الأول/ ديسمبر 2008)، في:
http://82.213.38.42/Portals/_PCBS/Downloads/book1526.pdf
ولسنة 2012، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2012** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون الأول/ ديسمبر 2012)، في:
http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_PCBS/Downloads/book1952.pdf
ولسنة 2013، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2013** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون الأول/ ديسمبر 2013)، في:
http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_PCBS/Downloads/book2028.pdf

نسبة الفلسطينيين في العالم حسب الإقامة نهاية سنة 2013 (%)

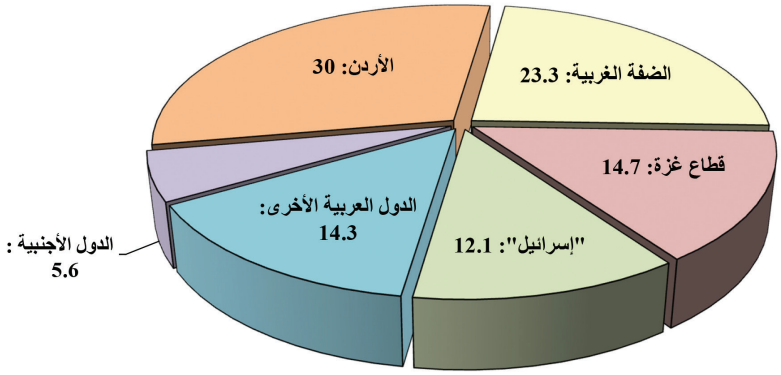

نسبة الفلسطينيين في العالم حسب الإقامة 1993 و2013 (%)

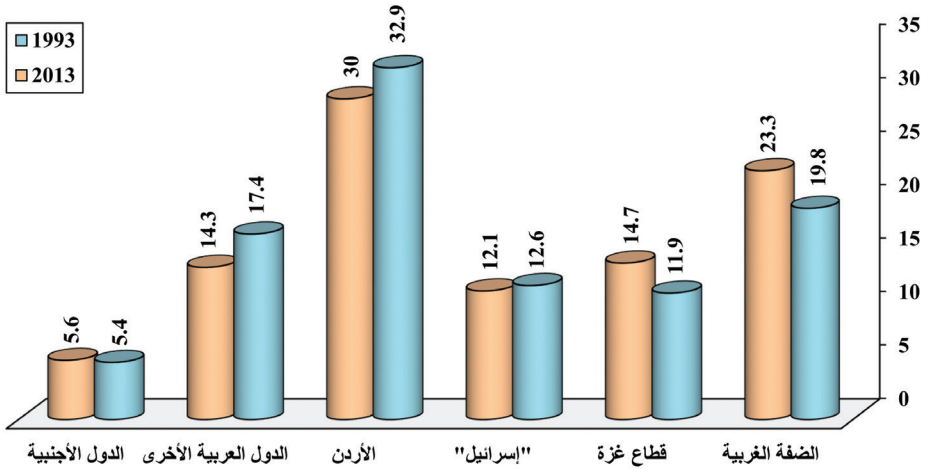

وبلغ عدد الفلسطينيين في الشتات في نهاية سنة 2013 نحو 5.89 ملايين نسمة، يشكلون قرابة 49.9% من الفلسطينيين في العالم، ويتركز غالبيتهم في الدول العربية المجاورة وخصوصاً في الأردن، التي يقدر عدد الفلسطينيين فيها بنحو 3.54 ملايين نسمة، أي بنسبة 30% من إجمالي أعداد الفلسطينيين. أما في باقي الدول العربية فيقدر عدد الفلسطينين بنحو 1.69 مليون فلسطيني، بنسبة 14.3%، يتركز معظمهم في الدول العربية المجاورة: لبنان، وسورية، ومصر، ودول الخليج العربي. في حين بلغ عدد

الفلسطينيين في الدول الأجنبية نحو 665 ألفاً، أي ما نسبته 5.6% من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم. وعند المقارنة مع نهاية سنة 1993، فقد بلغ عدد الفلسطينيين في الشتات نحو 3.5 ملايين نسمة، أي ما نسبته 55.7% من الفلسطينيين في العالم، موزعين بنحو 2.1 مليون في الأردن، و1.1 مليون في الدول العربية الأخرى، و339 ألفاً في الدول الأجنبية، أي ما نسبته 32.9% و17.4% و5.4% من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم على التوالي.

وتجدر الإشارة إلى أن اللاجئين الفلسطينيين ليسوا فقط أولئك المقيمين خارج فلسطين، وإنما هناك نحو 1.984 مليون لاجئ مقيمين في فلسطين المحتلة سنة 1967، كما أن هناك نحو 150 ألف لاجئ طردوا من أرضهم، لكنهم ما زالوا مقيمين في فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل"؛ وبالتالي فإن مجموع اللاجئين الفلسطينيين يصل إلى نحو 8.025 ملايين لاجئ، أي نحو 68% من مجموع الشعب الفلسطيني، وذلك حسب تقديرات سنة 2013. وربما يكون هناك بعض التكرار في احتساب بعض الأعداد، بسبب الانتقال من المكان المسجل فيه اللاجئ أو الذي يحمل جواز سفره، إلى مكان عمل أو إقامة آخر؛ لكن ذلك لا يؤثر إلا بشكل محدود على النسبة الكبيرة للاجئين.

ومن الجدير بالذكر أن أعداد اللاجئين الفلسطينيين في سورية هي الأعداد الرسمية التي نشرتها وكالة الأونروا في 2014/1/1. وقد ازدادت معاناة اللاجئين في سورية نتيجة للصراع الدائر، فأصبح هناك في مطلع سنة 2014 نحو 440 ألفاً بحاجة ماسة للمساعدة المستمرة؛ واضطر نحو 270 ألفاً للهجرة والتشرد إلى أماكن أكثر أمناً داخل سورية، بينما اضطر للجوء خارج سورية نحو 80 ألفاً آخرين. وتوزع هؤلاء اللاجئين على لبنان التي استقبلت نحو 53 ألفاً، والأردن التي استقبلت 14 ألفاً، ومصر 6 آلاف، وغزة 860. وهناك لاجئون انتقلوا إلى تركيا وليبيا وماليزيا وغيرها[2].

[2] وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، الاستجابة الإقليمية للأزمة في سوريا، كانون الثاني/ يناير – حزيران/ يونيو 2014، انظر:
http://www.unrwa.org/sites/default/files/2014_01_syria_crisis_response_arabic.pdf؛ وانظر:
UNRWA, Syria Regional Crisis Response Update 74, 4/5/2014,
http://www.unrwa.org/newsroom/emergency-reports/syria-regional-crisis-response-update-74

جدول رقم (2): أعداد اللاجئين الفلسطينيين في العالم حسب تقديرات 2012–2013[3]

السنة	الضفة الغربية	قطاع غزة	"إسرائيل"*	الأردن	لبنان	سورية	باقي الدول العربية	الدول الأجنبية	المجموع
2012	797,495	1,126,886	150,000	3,459,100	474,053	528,711	680,136	655,500	**7,871,881**
2013	818,489	1,165,870	150,000	3,535,200	483,375	569,645	637,580	665,300	**8,025,459**

* عدد تقريبي.

أعداد اللاجئين الفلسطينيين في العالم حسب تقديرات سنة 2013

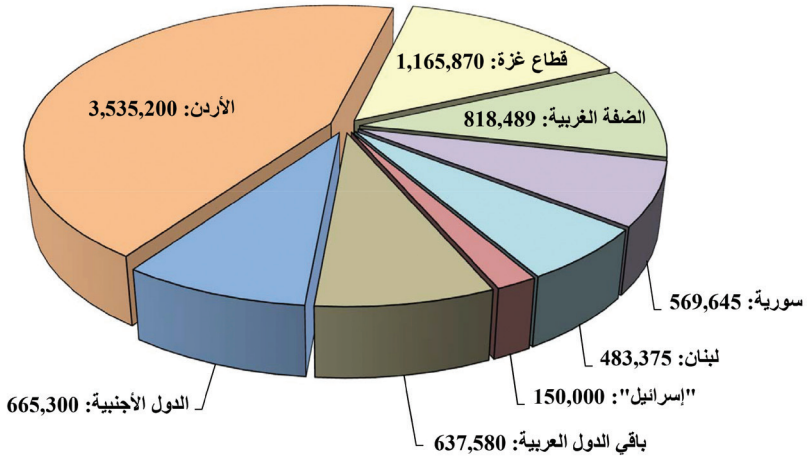

2. الخصائص الديموغرافية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة:

يقدر عدد مواطني الضفة والقطاع في نهاية سنة 2013 بنحو 4.486 ملايين فرد منهم نحو 2.755 مليون في الضفة الغربية (61.4%)، و1.731 مليون فرد (38.6%) في قطاع غزة.

[3] بالنسبة لأرقام سنة 2012، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2012**؛ ووكالة الأونروا، الأونروا بالأرقام، 2013/1/1، في:
http://www.unrwa.org/sites/default/files/20130424680_0.pdf
أما بالنسبة لسنة 2013، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2013**؛ ووكالة الأونروا، الأونروا بالأرقام، 2014/1/1، في:
http://www.unrwa.org/sites/default/files/2014_01_uif_-_arabic.pdf

وتشير التقديرات المتوفرة في نهاية سنة 2013 إلى أن 44.2% من مواطني الضفة والقطاع هم لاجئون، حيث يقدر عددهم بنحو 1.984 مليون لاجئ. ويبلغ عددهم في الضفة الغربية نحو 818 ألف لاجئ بنسبة 29.7% من مجمل مواطني الضفة الغربية، أما في قطاع غزة فيبلغ عددهم نحو 1.166 مليون لاجئ بنسبة 67.4% من مجمل مواطني قطاع غزة.

جدول رقم (3): مقارنة بين مجموع المواطنين واللاجئين الفلسطينيين في كلّ من الضفة والقطاع 2012–2013[4]

السنة	مكان الإقامة	المواطنون		اللاجئون	
		العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
2012	الضفة الغربية	2,684,066	61.6	797,495	29.7
	قطاع غزة	1,672,865	38.4	1,126,886	67.4
	الضفة والقطاع	**4,356,931**	**100**	**1,924,381**	**44.2**
2013	الضفة الغربية	2,754,722	61.4	818,489	29.7
	قطاع غزة	1,730,737	38.6	1,165,870	67.4
	الضفة والقطاع	**4,485,459**	**100**	**1,984,359**	**44.2**

مقارنة بين مجموع المواطنين واللاجئين الفلسطينيين في كلّ من الضفة والقطاع 2013

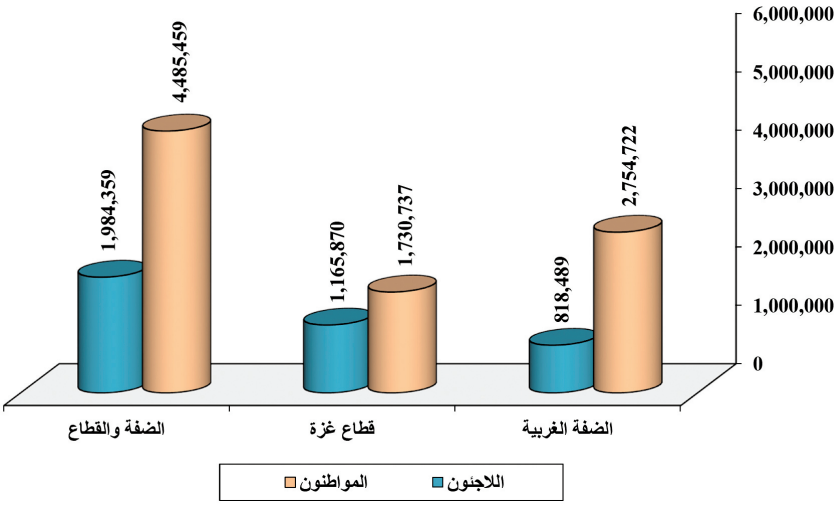

[4] بالنسبة لأرقام سنة 2012، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2012**.
أما بالنسبة لسنة 2013، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2013**.

بالرغم من أن المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يمتاز بأنه مجتمع فتي، إلا أن نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً انخفضت من 47.1% سنة 1997 إلى 39.9% سنة 2013، مع وجود اختلاف واضح بين الضفة الغربية وقطاع غزة؛ حيث بلغت 37.7% سنة 2013 و45.1% سنة 1997 في الضفة، مقابل 43.3% سنة 2013 و50.3% سنة 1997 في القطاع. بينما لا تشكل فئة كبار السن أو المسنين سوى نسبة ضئيلة من حجم المواطنين، فقد بلغت نسبة كبار السن (65عاماً فأكثر) 2.9% من مجمل المواطنين (بواقع 3.2% في الضفة و2.4% في القطاع) سنة 2013، مقارنة بـ 3.5% من مجمل المواطنين (بواقع 3.8% في الضفة و2.9% في القطاع) سنة 1997.

ارتفعت نسبة الجنس للذكور مقابل الإناث في الضفة والقطاع من 101.9 سنة 1997 (بواقع 102.1 في الضفة و101.5 في القطاع) إلى 103.2 سنة 2013 (بواقع 103.3 في الضفة و103.2 في القطاع). أما نسبة الإعالة (عدد الأشخاص المعالين لكل مئة شخص في سنّ العمل 15–64) في الضفة والقطاع فقد انخفضت من 101.3 سنة 1997 إلى 74.8% سنة 2013، مع وجود فارق كبير في نسبة الإعالة لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة؛ حيث انخفضت في الضفة من 94.7 سنة 1997 إلى 69.5 سنة 2013، أما في قطاع غزة فقد انخفضت من 114.5 إلى 84.1 للفترة نفسها.

تشير البيانات المتوفرة إلى أن معدل المواليد الخام قد انخفض من 42.7 مولود لكل ألف من السكان سنة 1997 إلى 32.6 مولود سنة 2013، ومن المتوقع أن ينخفض إلى 31.9 مولود سنة 2015. أما على مستوى المنطقة، فهناك تباين في معدل المواليد الخام لكل من الضفة والقطاع؛ حيث انخفض من 41.2 مولود سنة 1997 إلى 29.7 مولود سنة 2013 في الضفة، ومن 45.4 مولود إلى 37.1 مولود في القطاع للفترة نفسها.

بالنسبة لمعدلات الوفيات الخام، فنلاحظ أنها منخفضة نسبياً إذا ما قورنت بالمعدلات السائدة في الدول العربية. وتشير البيانات المتوفرة إلى أن معدل الوفيات الخام قد انخفض من 4.9 حالات وفاة لكل ألف من السكان سنة 1997 إلى 3.8 حالات سنة 2013، ومن المتوقع أن ينخفض إلى 3.6 حالات سنة 2015. أما على مستوى المنطقة، فنلاحظ أن هناك فارقاً ضئيلاً في معدل الوفيات الخام لكل من الضفة والقطاع؛ حيث

انخفض من 5.1 حالات سنة 1997 إلى 4 حالات سنة 2013 في الضفة، ومن 4.7 حالات إلى 3.7 حالات في القطاع للفترة نفسها.

بلغ معدل الزيادة الطبيعية للمواطنين سنة 2013 في الضفة الغربية وقطاع غزة 2.9%، حيث بلغ المعدل في الضفة 2.6% وفي القطاع 3.4%. ومن المتوقع أن تبقى معدلات النمو كما هي خلال الفترة 2014–2017، حيث إن انخفاض معدلات الوفيات وبقاء معدلات الخصوبة مرتفعة، بالرغم من اتجاهها نحو الانخفاض، سيؤدي إلى بقاء معدلات الزيادة الطبيعية للمواطنين مرتفعة. مع العلم أن معدل الزيادة الطبيعية للمواطنين سنة 1997 في الضفة والقطاع بلغ 3.8%، بواقع 3.6% في الضفة و4.1% في القطاع.

من ناحية حجم الأسرة، تشير البيانات إلى أن هناك انخفاضاً سنوياً بطيئاً لمتوسط حجم الأسرة في الضفة والقطاع، حيث انخفض متوسط حجم الأسرة من 6.4 أفراد سنة 1997، إلى 5.3 أفراد سنة 2012. وعلى مستوى المنطقة، فقد انخفض متوسط حجم الأسرة في الضفة الغربية من 6.1 أفراد سنة 1997 إلى 5.1 أفراد سنة 2012، وانخفض من 6.9 أفراد إلى 6 أفراد في قطاع غزة للفترة نفسها.

تُعدُّ الخصوبة في الضفة الغربية وقطاع غزة مرتفعة إذا ما قورنت بالمستويات السائدة حالياً في الدول الأخرى، ويعود ارتفاعها إلى الزواج المبكر خصوصاً للإناث، والرغبة في الإنجاب، بالإضافة إلى العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الفلسطيني. ولكن هناك مؤشرات على انخفاض معدل الخصوبة خلال الفترة الأخيرة؛ حيث انخفض في الضفة والقطاع من 6 مواليد سنة 1997 إلى 4.4 مواليد خلال الفترة 2008–2009. أما على مستوى المنطقة، فنلاحظ استمرار ارتفاع معدل الخصوبة الكلي في قطاع غزة عنه في الضفة الغربية خلال الفترة 1997–2009؛ حيث بلغ 5.6 مواليد سنة 1997 مقابل 4 مواليد خلال 2008–2009 في الضفة، و6.9 مواليد سنة 1997 مقابل 5.2 مواليد خلال 2008–2009 في القطاع.

جدول رقم (4): ملخص لبعض المؤشرات الديموغرافية للفلسطينيين حسب مكان الإقامة 1997 و 2013[5]

المؤشر	الضفة الغربية		قطاع غزة		الضفة والقطاع	
	1997	2013	1997	2013	1997	2013
نسبة الأفراد 15 عاماً فأقل (%)	45.1	37.7	50.3	43.3	47.1	39.9
نسبة الأفراد 65 عاماً فأكثر (%)	3.8	3.2	2.9	2.4	3.5	2.9
نسبة الإعالة (لكل مئة من الأفراد 15–64 عاماً)	94.7	69.5	114.5	84.1	101.3	74.8
نسبة الجنس (عدد الذكور لكل مئة أنثى)	102.1	103.3	101.5	103.2	101.9	103.2
معدل المواليد الخام (المواليد لكل ألف من السكان)	41.2	29.7	45.4	37.1	42.7	32.6
معدل الوفاة الخام (حالات الوفاة لكل ألف من السكان)	5.1	4	4.7	3.7	4.9	3.8
معدل الخصوبة الكلي (المواليد لكل امرأة)	5.6	3.8 (2010)	6.9	4.9 (2010)	6	4.1 (2010)
معدل الزيادة الطبيعية (%)	3.6	2.6	4.1	3.4	3.8	2.9
متوسط حجم الأسرة (عدد الأفراد لكل أسرة معيشية)	6.1	5.1 (2012)	6.9	6 (2012)	6.4	5.3 (2012)

نسبة الإعالة للفلسطينيين في كلّ من الضفة والقطاع 1997 و2013

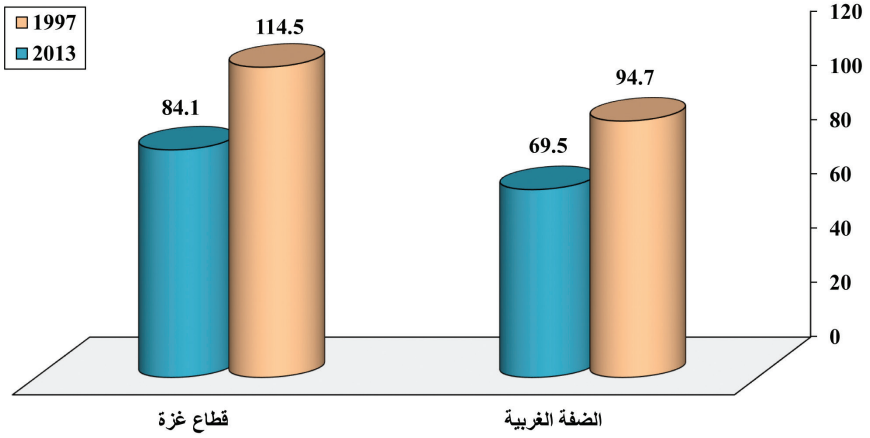

[5] انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد: تفاوت نمو المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية بين المحافظات الفلسطينية 1997–2007** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون الأول/ ديسمبر 2009)، في: http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_PCBS/Downloads/book1634.pdf؛ والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2011** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون الأول/ ديسمبر 2011)، في: http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_PCBS/Downloads/book1815.pdf؛ والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2013**؛ والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ملخص للمؤشرات الديمغرافية في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة، في:
http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/Pop%20Projections_main%20ind_a.htm

معدل المواليد الخام للفلسطينيين في كلّ من الضفة والقطاع 1997 و2013

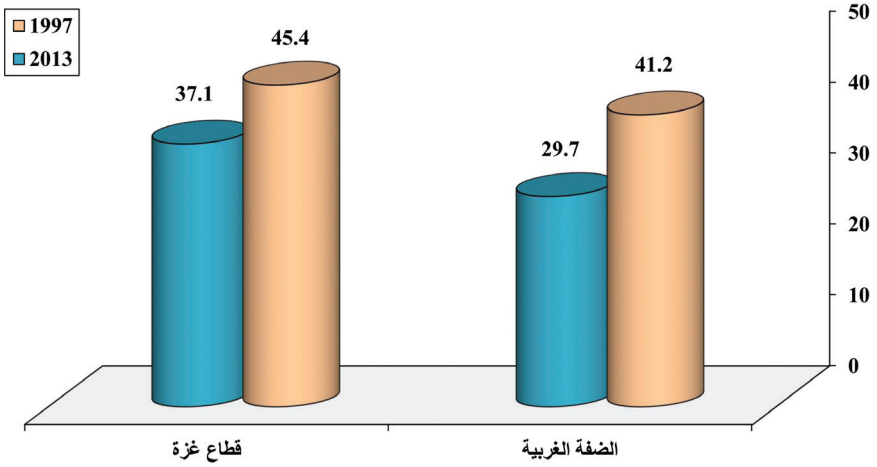

وتشير النتائج إلى أن معدلات الأمية بين البالغين في الضفة والقطاع هي من أقل المعدلات في العالم، حيث بلغت نسبة الأمية بين الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 15 عاماً فأكثر 4.1% سنة 2012، مقارنة مع 4.7% في سنة 2011، في حين كانت 13.9% في سنة 1997؛ علماً بأن الشخص الأمي يُعرف بأنه هو الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ ويكتب جملة بسيطة عن حياته اليومية[6].

أما بالنسبة لتوزيع المواطنين الفلسطينيين على المحافظات لسنة 2013 فتشير البيانات إلى أن محافظة الخليل فيها أعلى نسبة لعدد المواطنين، حيث بلغت 15% من إجمالي المواطنين في الضفة والقطاع، ثم محافظة غزة حيث سجلت ما نسبته 13.3%، في حين بلغت نسبة المواطنين في محافظة القدس 9.1%. كما تشير البيانات إلى أن محافظة أريحا والأغوار سجلت أدنى نسبة لعدد المواطنين في نهاية سنة 2013، حيث بلغت 1.1% من إجمالي المواطنين في الضفة والقطاع[7].

وفيما يلي توزيع المواطنين حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، حسب المحافظة في الضفة الغربية وقطاع غزة لسنتي 1997 و2013.

---

[6] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **فلسطين في أرقام 2012** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، آذار/ مارس 2013)، في:
http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_PCBS/Downloads/book1966.pdf

[7] انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2013**.

جدول رقم (5): عدد المواطنين المقدر حسب المحافظة لسنتي 1997 و2013[8]

المحافظة	1997	2013	معدل النمو السنوي 1997–2013
الضفة الغربية	**1,810,309**	**2,754,722**	**2.7**
جنين	195,299	299,775	2.7
طوباس	35,216	61,605	3.6
طولكرم	129,030	177,134	2
نابلس	251,392	368,477	2.4
قلقيلية	69,268	106,690	2.7
سلفيت	46,688	68,410	2.4
رام الله والبيرة	205,448	333,597	3.1
أريحا والأغوار	31,501	50,076	2.9
القدس	324,105	407,902	1.4
بيت لحم	132,090	207,707	2.9
الخليل	390,272	673,349	3.5
قطاع غزة	**1,001,569**	**1,730,737**	**3.5**
شمال غزة	179,690	342,030	4.1
غزة	359,941	597,391	3.2
دير البلح	144,890	251,428	3.5
خانيونس	196,662	325,926	3.2
رفح	120,386	213,962	3.7
الضفة والقطاع	**2,811,878**	**4,485,459**	**3**

[8] بالنسبة لأعداد سنة 1997، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد: تفاوت نمو المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية بين المحافظات الفلسطينية 1997–2007**.
أما بالنسبة لسنة 2013، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2013**.

عدد المواطنين المقدر في محافظات الضفة الغربية 2013

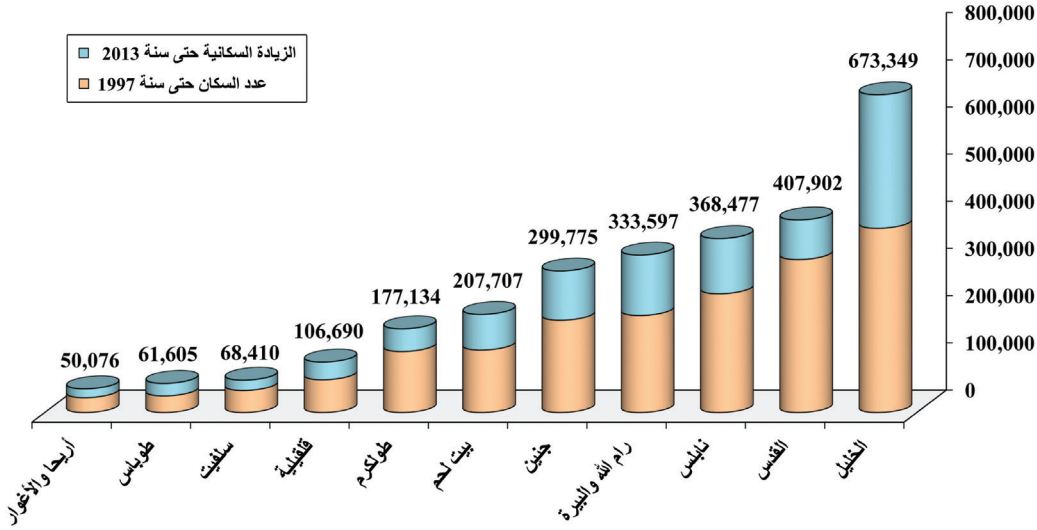

عدد المواطنين المقدر في محافظات قطاع غزة 2013

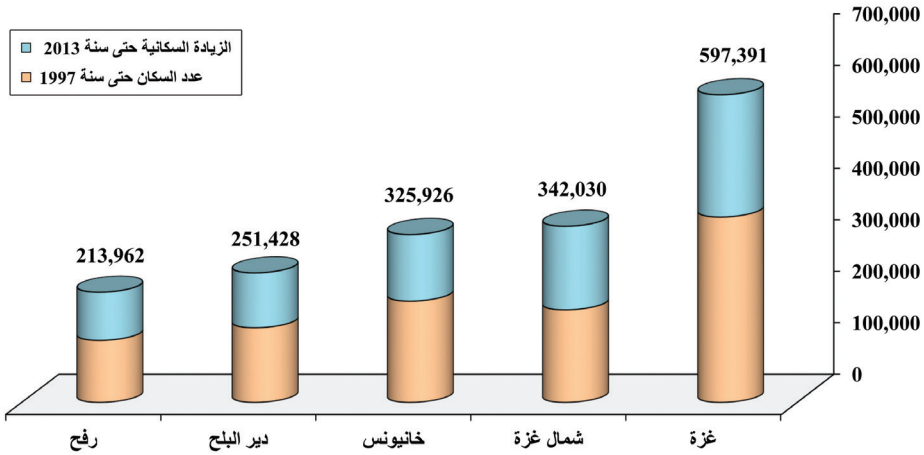

3. اتجاهات النمو السكاني:

على الرغم من التراجع النسبي لمعدلات الزيادة الطبيعية في أوساط الشعب الفلسطيني، إلا أن هذه الزيادة تظل مرتفعة مقارنة بغيره من الشعوب، ومقارنة بالمجتمع اليهودي الاستيطاني في فلسطين. وبالإشارة إلى أن عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية، حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بلغ نحو 5.92 ملايين نسمة في نهاية سنة 2013، في حين بلغ عدد اليهود 6.1 ملايين نسمة بناء على

تقديرات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية Central Bureau of Statistics (CBS). وبناء على معدلات النمو السنوية، والبالغة 2.9% للفلسطينيين في الضفة والقطاع، و2.5% لفلسطينيي 1948 "إسرائيل"، و1.7% لليهود؛ فإن عدد الفلسطينيين واليهود سيتساوى في فلسطين التاريخية خلال سنة 2016، حيث سيصل عدد كل منهما إلى 6.42 ملايين تقريباً؛ وذلك فيما لو بقيت معدلات النمو على حالها. وستصبح نسبة اليهود المقيمين في فلسطين قرابة 48.9% فقط من السكان وذلك في سنة 2020، حيث سيصل عددهم إلى نحو 6.9 ملايين مقابل نحو 7.2 ملايين فلسطيني.

جدول رقم (6): عدد الفلسطينيين واليهود المقدر في فلسطين التاريخية 2011–2020 (بالألف نسمة)[9]

السنة	عدد الفلسطينيين			عدد اليهود
	الضفة والقطاع	فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل"	فلسطين التاريخية	
2011	4,231	1,367	5,598	5,898
2012	4,357	1,398	5,755	6,000
2013	4,485	1,430	5,915	6,103
2014	4,615	1,466	6,081	6,207
2015	4,749	1,503	6,252	6,313
2016	4,887	1,541	6,428	6,420
2017	5,029	1,580	6,609	6,529
2018	5,175	1,620	6,795	6,640
2019	5,325	1,661	6,986	6,753
2020	5,479	1,703	7,182	6,868

[9] بالنسبة لعدد الفلسطينيين للسنوات 2011–2013، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2011**؛ والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2012**؛ والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2013**.
أما بالنسبة لعدد اليهود للسنوات 2011–2013، انظر:
CBS, http://www1.cbs.gov.il/publications14/yarhon0114/pdf/b1.pdf

عدد الفلسطينيين واليهود المقدر في فلسطين التاريخية 2011–2020 (بالألف نسمة)

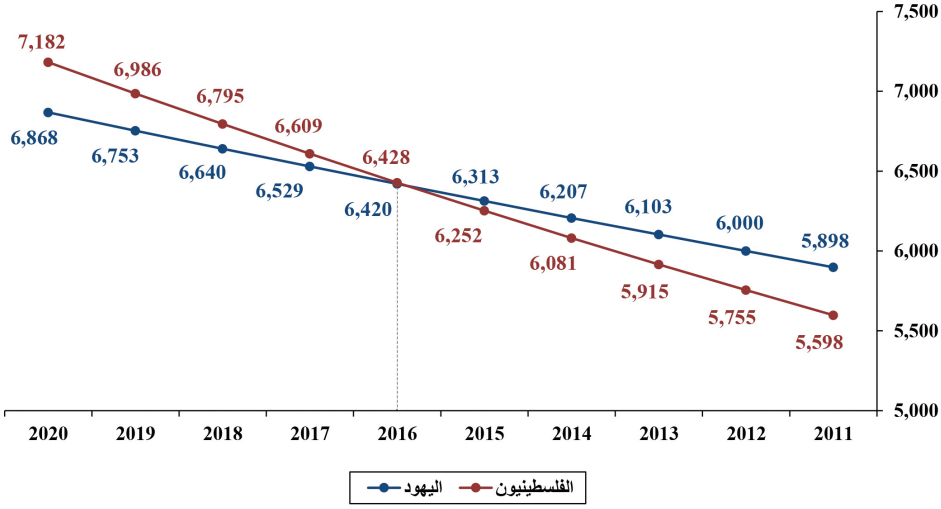

ثانياً: المؤشرات التعليمية:

بالرغم من المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني بكافة أشكال الاحتلال والحروب والحصار، إلا أنه ما زال يتصدر العالم العربي في نسبة المتعلمين. وتحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته القمعية القاسية، يبقى التعليم أحد أهم وسائل الصمود الفلسطيني، ورأس المال الحقيقي الذي يستثمر فيه الشعب الفلسطيني لإثبات ذاته، وتحقيق أهدافه في الحرية والتحرير والاستقلال.

1. الحالة التعليمية والثقافية العامة:

يمثل الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة أحد أكثر الحالات تقدماً في العالم العربي من حيث نسبة المتعلمين ومحو الأمية، حيث بلغت نسبة الأمية 3.7% في سنة 2013، أي أن نسبة المتعلمين ممن يستطيعون القراءة والكتابة والمستويات الأعلى 96.3%. ولا ينافسها في هذه النسبة في العالم العربي إلا قطر. ويبلغ معدل الالتحاق بالتعليم للأفراد 6–11 عاماً من كلا الجنسين 98.9% وفق سنة 2013[10].

[10] انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **فلسطين في أرقام 2013** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، آذار/ مارس 2014)، في: http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_PCBS/Downloads/book2039.pdf؛ وانظر: UNdata, Adult Literacy Rate, http://data.un.org/Data.aspx?d=SOWC&f=inID%3A74

أما فيما يتعلق بأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنزل، فتشير إحصائيات سنة 2012 إلى توفر هاتف نقال لدى 95.7% من الأسر في الضفة والقطاع، كما يتوفر لدى 40% منها خطّ ثابت، ولدى 97.3% منها جهاز تلفزيون، ولدى 95% منها لاقط فضائي، ولدى 51.4% منها جهاز حاسوب، ويستفيد 32.1% من هذه الأسر من خدمات الإنترنت. وتشير إحصائيات سنة 2012 إلى أنه يوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة 2,725 مسجداً (1,864 في الضفة و861 في القطاع). وحسب إحصائيات سنة 2013 يوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة 656 مركزاً ثقافياً (574 في الضفة و82 في القطاع)، و15 متحفاً و9 مسارح[11].

وبالنسبة لظروف شعب تحت الاحتلال، يعاني من الحصار، ومن تدمير بنيته التحتية، ومن عدم القدرة على تطوير نفسه إلا ضمن الشروط التي يضعها الاحتلال؛ فإن ذلك يدل على مدى إصرار الشعب الفلسطيني على التعلم والتواصل الثقافي والإعلامي، ونجاحه على الأقل في صراع الإرادات التعليمي في بيئة احتلال مدمرة ومُحبطة.

2. التعليم الأساسي والثانوي:

بلغ مجموع المدارس التي تغطي التعليم الأساسي (الابتدائي والإعدادي) والثانوي في الضفة والقطاع، 2,784 مدرسة في العام الدراسي 2014/2013 مقارنة بـ 1,474 مدرسة في العام الدراسي 1995/1994، مما يعني ارتفاع عدد المدارس بنسبة 88.9% خلال عشرين عاماً. وعلى مستوى المنطقة، فقد بلغ عدد المدارس في الضفة الغربية 2,094 مدرسة (75.2% من مجموع المدارس) في العام الدراسي 2014/2013 مقارنة بـ 1,136 مدرسة (77.1% من مجموع المدارس) في العام الدراسي 1995/1994؛ وهو ما يعني ارتفاع عدد المدارس بنسبة 84.3%. أما في قطاع غزة، فبلغ عدد المدارس 690 مدرسة (24.8% من مجموع المدارس) في العام الدراسي 2014/2013 مقارنة بـ 338 مدرسة (22.9% من مجموع المدارس) في العام الدراسي 1995/1994؛ مما يعني ارتفاع عدد المدارس بنسبة 104.1%.

[11] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **فلسطين في أرقام 2013**.

وفيما يتعلق بالمدارس الحكومية في الضفة والقطاع فقد بلغ عددها 2,063 مدرسة في العام الدراسي 2014/2013 مقارنة بـ 1,080 مدرسة في العام الدراسي 1995/1994، مما يعني ارتفاع عدد المدارس بنسبة 91%. ومن الملاحظ أن معظم المدارس الحكومية توجد في الضفة الغربية بما مجموعه 1,668 مدرسة (80.9% من مجموع المدارس الحكومية) في العام الدراسي 2014/2013 مقارنة بـ 909 مدارس (84.2% من مجموع المدارس الحكومية) في العام الدراسي 1995/1994. أما في قطاع غزة فبلغ عدد المدارس الحكومية 395 مدرسة (19.1% من مجموع المدارس الحكومية) في العام الدراسي 2014/2013 مقارنة بـ 171 مدرسة (15.8% من مجموع المدارس الحكومية) في العام الدراسي 1995/1994. ويعوض نقص المدارس في القطاع إلى حدّ ما وجود مدارس وكالة الأونروا التي يبلغ عددها 245 مدرسة في العام الدراسي 2014/2013 و159 مدرسة في العام الدراسي 1995/1994، في مقابل 97 مدرسة لهذه الوكالة في الضفة في العام الدراسي 2014/2013 و100 مدرسة في العام الدراسي 1995/1994.

وإذا ما وضعنا في اعتبارنا أن عدد مواطني الضفة الغربية يبلغ 2.755 مليون نسمة مقابل 1.731 مليون نسمة في قطاع غزة (أي 61.4% للضفة مقابل 38.6% للقطاع) سنة 2013، فإننا سندرك أن عدد المدارس في الضفة مقارنة بعدد السكان أعلى من مثيله في القطاع. ولعل ذلك يعود في جانب منه إلى توزع أهل الضفة على مساحات أوسع من الأرض والقرى والمدن مما يستدعي وجود مدارس أكثر؛ كما تعكس وجود نسبة مدارس أعلى لوكالة الأونروا في القطاع حالة الفقر والعوز التي تُعانيها نسب أعلى من مواطني القطاع (انظر جدول رقم (1) وجدول رقم (7)).

جدول رقم (7): عدد مدارس التعليم الأساسي والثانوي في كلّ من الضفة والقطاع حسب نوع المدرسة – سنوات مختارة[12]

		1995/1994	2000/1999	2006/2005	2012/2011	2013/2012	2014/2013
مدارس حكومية	الضفة	909	1,069	1,379	1,609	1,639	1,668
	القطاع	171	220	346	396	399	395
	الضفة والقطاع	**1,080**	**1,289**	**1,725**	**2,005**	**2,038**	**2,063**
مدارس الأونروا	الضفة	100	96	92	99	99	97
	القطاع	159	168	187	244	245	245
	الضفة والقطاع	**259**	**264**	**279**	**343**	**344**	**342**
مدارس خاصة	الضفة	127	197	244	311	321	329
	القطاع	8	17	28	48	50	50
	الضفة والقطاع	**135**	**214**	**272**	**359**	**371**	**379**
المجموع	الضفة	**1,136**	**1,362**	**1,715**	**2,019**	**2,059**	**2,094**
	القطاع	**338**	**405**	**561**	**688**	**694**	**690**
	الضفة والقطاع	**1,474**	**1,767**	**2,276**	**2,707**	**2,753**	**2,784**

[12] بالنسبة للعام الدراسي 1995/1994، انظر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي، **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1995/1994 رقم (1)** (رام الله: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي، أيلول/ سبتمبر 1995)، في:
http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_PCBS/Downloads/book4.pdf

أما بالنسبة للعام الدراسي 2000/1999، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "1"** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تشرين الثاني/ نوفمبر 2000)، في: http://82.213.38.42/Portals/_PCBS/Downloads/book678.pdf

وبالنسبة للعام الدراسي 2006/2005، انظر: وزارة التربية والتعليم العالي، خلاصة إحصاءات التعليم العام في فلسطين 2005–2006، في: http://www.mohe.gov.ps/stats/statistic.pdf

وبالنسبة للعام الدراسي 2012/2011، انظر: وزارة التربية والتعليم العالي، **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2012/2011** (رام الله: وزارة التربية والتعليم العالي)، في:
http://www.moehe.gov.ps/ShowArticle.aspx?ID=825

وبالنسبة للعام الدراسي 2013/2012، انظر: وزارة التربية والتعليم العالي، **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2013/2012** (رام الله: وزارة التربية والتعليم العالي، حزيران/ يونيو 2013)، في:
http://www.mohe.gov.ps/Uploads/admin/Statistical%20Book%20final.pdf

وبالنسبة للعام الدراسي 2014/2013، انظر: وزارة التربية والتعليم العالي، جداول الكتاب الإحصائي التربوي 2013–2014، في: http://www.mohe.gov.ps/Uploads/ramamohe/statistics2014.xls

عدد مدارس التعليم الأساسي والثانوي في كلّ من الضفة والقطاع
1995/1994 و2014/2013

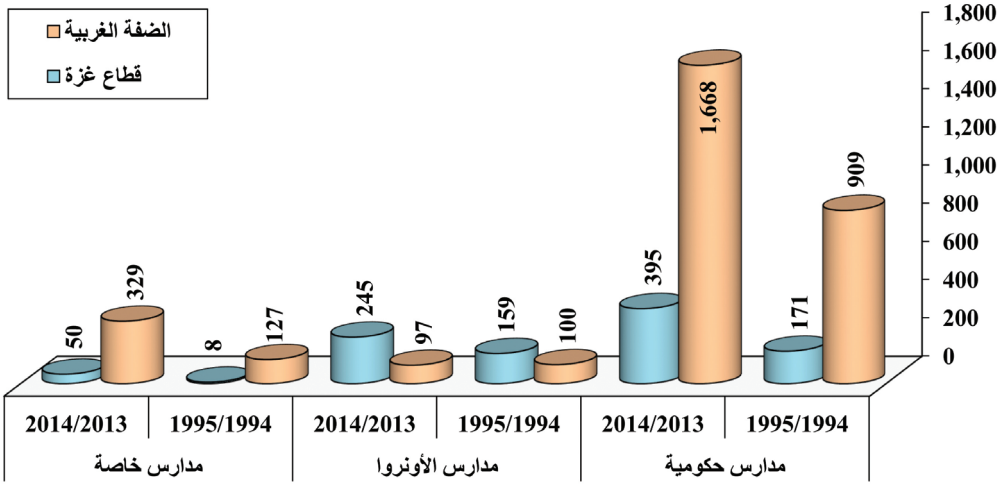

ويبلغ عدد الطلبة في مدارس التعليم الأساسي والثانوي للعام الدراسي 2014/2013 نحو 1.152 مليون طالب، موزعين على نحو 572 ألف طالب من الذكور، ونحو 580 ألف طالبة من الإناث؛ وإذا ما قارنا هذا العدد من الطلاب مع عددهم في العام الدراسي 1995/1994 نجد أن عددهم زاد بنسبة 86.4%، وبمعدل زيادة مقداره 3.3% سنوياً. أما عدد المعلمين في هذه المدارس فقد بلغ 63,017 معلماً في العام الدراسي 2014/2013، بينما كان 19,843 معلماً في العام الدراسي 1995/1994؛ وكان بين هؤلاء المعلمين 25,756 معلماً من الرجال و23,261 معلمة من النساء في العام الدراسي 2014/2013، مقابل 10,985 معلماً من الرجال و8,858 معلمة من النساء في العام الدراسي 1995/1994. ومن الجدير بالذكر أن عدد المعلمات ارتفع بنسبة 321% مقابل زيادة بنسبة 134% فقط للمعلمين خلال هذه الفترة. أما عدد الشعب الدراسية فيبدو أنه متقارب جداً بين شعب الذكور والإناث، حيث بلغ نحو 15 ألف شعبة لكل منهم في العام الدراسي 2014/2013، بينما بلغ عدد الشعب المختلطة للعام الدراسي نفسه 7,756 شعبة. ومقارنة مع العام الدراسي 1995/1994 فقد بلغ عدد الشعب 7,065 شعبة للذكور و6,419 شعبة للإناث، في حين بلغ عدد الشعب المختلطة 3,454 شعبة.

جدول رقم (8): أعداد المدارس والطلبة والمعلمين والشُعب في السلطة الفلسطينية حسب الجنس 1995/1994 و2014/2013[13]

	عدد المدارس		عدد الطلبة		عدد المعلمين*		عدد الشُعب	
	1995/1994	2014/2013	1995/1994	2014/2013	1995/1994	2014/2013	1995/1994	2014/2013
ذكور	503	992	318,743	571,908	10,985	25,756	7,065	15,053
إناث	480	933	299,125	579,794	8,858	37,261	6,419	15,355
مختلطة**	491	859					3,454	7,756
المجموع	**1,474**	**2,784**	**617,868**	**1,151,702**	**19,843**	**63,017**	**16,938**	**38,164**

* المعلمون: جميع العاملين في المدرسة ما عدا المستخدَمين والأذنة.
** أعداد الطلبة والمعلمين في المدارس المختلطة موزعة على بندي الذكور والإناث.

أعداد الطلبة في السلطة الفلسطينية حسب الجنس 1995/1994 و2014/2013

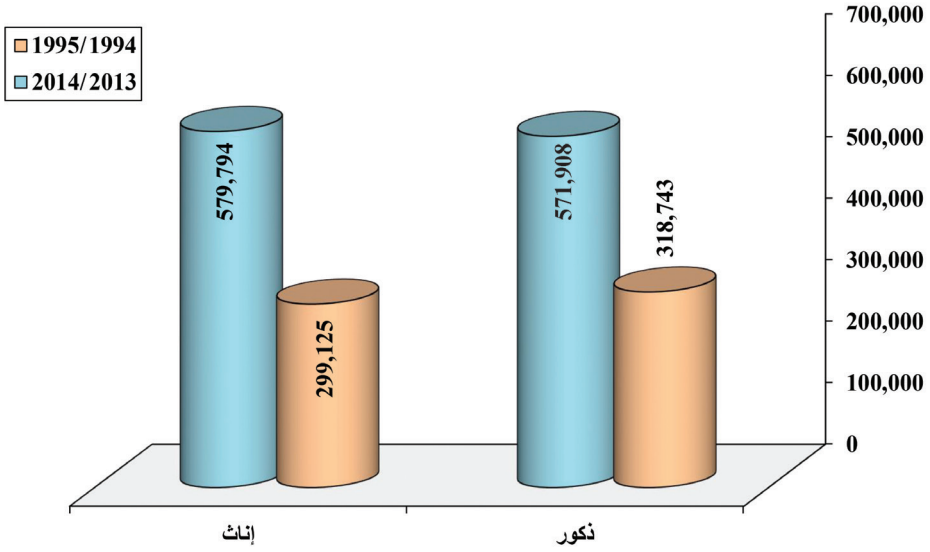

[13] بالنسبة للعام الدراسي 1995/1994، انظر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي، **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1995/1994 رقم (1)**.
أما بالنسبة للعام الدراسي 2014/2013، انظر: وزارة التربية والتعليم العالي، جداول الكتاب الاحصائي التربوي 2013–2014.

أعداد المعلمين في السلطة الفلسطينية حسب الجنس 1995/1994 و2014/2013

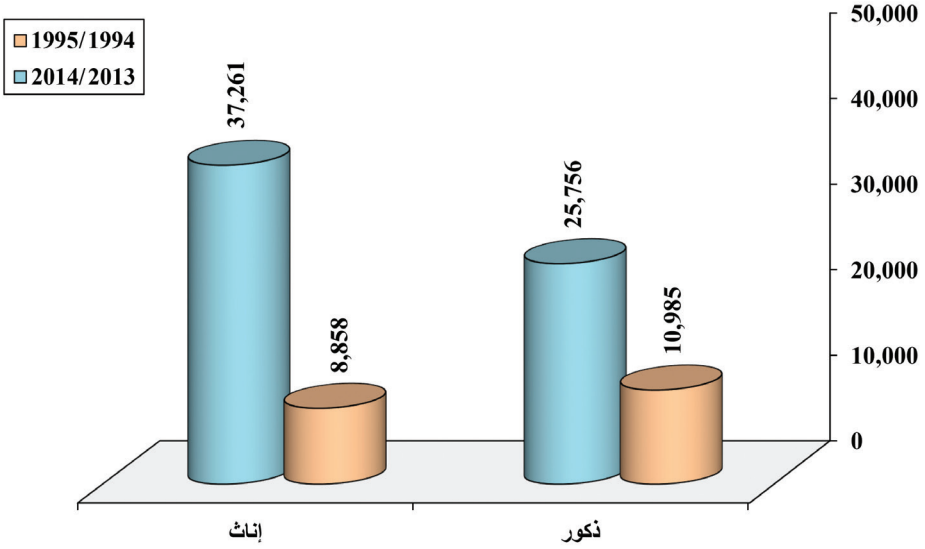

أعداد الشُعب في السلطة الفلسطينية حسب الجنس 1995/1994 و2014/2013

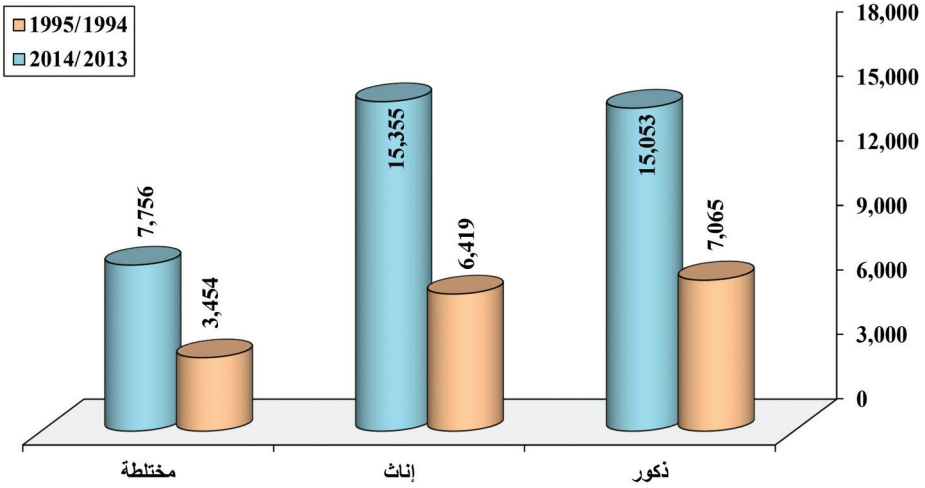

وتشير التقارير للعام الدراسي 2014/2013 إلى أن المدارس الحكومية البالغ عددها 2,063 مدرسة تبلغ نسبتها 74.1% من مجموع المدارس في الضفة والقطاع. أما الطلاب في المدارس الحكومية، والذين يبلغ مجموعهم 764,219 طالباً فتبلغ نسبتهم 66.4% من

مجموع طلبة الضفة والقطاع. ويبلغ عدد معلمي المدارس الحكومية 44,391 معلماً، أي ما نسبته 70.4% من مجموع معلمي الضفة والقطاع. كما يبلغ عدد الشعب في المدارس الحكومية 25,933 شعبة أي ما نسبته 68% من مجموع الشعب في الضفة والقطاع. وتبين هذه المؤشرات أن التعليم الحكومي يحظى بأكثر من ثلثي العملية التعليمية في مدارس التعليم الأساسي والثانوي؛ وإذا ما وضعنا في الاعتبار ما تغطيه مدارس وكالة الأونروا، فسنجد أن معظم الطلبة يعتمدون على التعليم محدود التكاليف الذي توفره هذه المدارس، مقارنة بنسب محدودة تلجأ للتعليم الخاص (انظر جدول رقم (8) وجدول رقم (9)).

جدول رقم (9): أعداد المدارس والطلبة والمعلمين والشُعب في المدارس الحكومية في السلطة الفلسطينية – سنوات مختارة[14]

	عدد المدارس	عدد الطلبة	عدد المعلمين*	عدد الشُعب
1995/1994	1,080	418,697	**13,529	11,813
2000/1999	1,289	586,777	20,438	–
2006/2005	1,725	757,615	35,013	22,082
2012/2011	2,005	761,691	42,961	25,323
2013/2012	2,038	762,499	43,814	25,679
2014/2013	2,063	764,219	44,391	25,933

ملاحظة: لم يتوفر معلومات عن عدد الشُعب لسنة 2000/1999.

* المعلمون: جميع العاملين في المدرسة ما عدا المستخدَمين والأذنة.

** تمّ احتساب العدد بعد حذف معلمي رياض الأطفال (4 معلمات) من عدد المعلمين لكافة المراحل في المدراس الحكومية والبالغ 13,533.

[14] بالنسبة للعام الدراسي 1995/1994، انظر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي، **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1995/1994 رقم (1)**.

أما بالنسبة للعام الدراسي 2000/1999، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "1"**.

وبالنسبة للعام الدراسي 2006/2005، انظر: وزارة التربية والتعليم العالي، خلاصة إحصاءات التعليم العام في فلسطين 2005–2006.

وبالنسبة للعام الدراسي 2012/2011، انظر: وزارة التربية والتعليم العالي، **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2012/2011**.

وبالنسبة للعام الدراسي 2013/2012، انظر: وزارة التربية والتعليم العالي، **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2013/2012**.

وبالنسبة للعام الدراسي 2014/2013، انظر: وزارة التربية والتعليم العالي، جداول الكتاب الإحصائي التربوي 2013–2014.

3. التعليم الجامعي:

توفر العديد من الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة تعليماً جامعياً تقليدياً لطلبتها. وتُعد جامعة النجاح الوطنية في نابلس أكبر هذه الجامعات، حيث يُظهر العام الدراسي 2013/2012 أن عدد طلبتها قد بلغ 21,327 طالباً، تليها الجامعة الإسلامية في قطاع غزة بـ 19,938 طالباً، بينما كانت الجامعة الإسلامية تتصدر المرتبة الأولى من حيث أعداد الطلاب لسنوات عديدة، غير أنه طرأ انخفاض واضح على أعداد الطلاب في العام الدراسي 2013/2012 بسبب انفصال إحدى الكليات رسمياً عن الجامعة. وحققت جامعة الأقصى في قطاع غزة المرتبة الثالثة بعدد طلاب يبلغ 17,094 طالباً للعام الدراسي 2013/2012. ويبلغ مجموع الطلاب الجامعيين للعام الدراسي 2013/2012 في الضفة الغربية وقطاع غزة 123,484 طالب موزعين على 68,548 طالباً في الضفة؛ و54,936 طالباً في القطاع؛ أي أن نسبة الطلبة الجامعيين في القطاع تبلغ نحو 44.5% من مجموع الطلبة في الضفة والقطاع، مع العلم أن نسبة مواطني القطاع هي 38.6% من مجموع السكان في الضفة والقطاع (انظر جدول رقم (3) وجدول رقم (10)).

وإذا ما قارنا الإحصاءات السابقة بالعام الدراسي 1995/1994 فسنجد أن جامعة النجاح الوطنية كانت هي أكبر الجامعات بعدد طلاب يبلغ 5,551 طالباً، تليها جامعة الأزهر في غزة بعدد طلاب يبلغ 5,159، ثم الجامعة الإسلامية بعدد طلاب يبلغ 4,338 طالباً. وكان مجموع الطلاب الجامعيين للعام الدراسي 1995/1994 في الضفة الغربية وقطاع غزة يبلغ 23,585 طالباً موزعين على 14,088 طالباً في الضفة؛ ولم يكن في قطاع غزة سوى جامعتين تقدم التعليم لـ 9,497 طالباً؛ أي أن نسبة الطلبة الجامعيين في القطاع تبلغ نحو 40.3% من الطلبة في الضفة والقطاع (انظر جدول رقم (10)).

ومن ناحية أخرى، يظهر أن عدد الطالبات الإناث في الجامعات يفوق عدد الطلاب الذكور، إذ بلغ مجموع الطالبات الإناث في الجامعات التي تقدم تعليماً تقليدياً 71,909 طالبات، مقابل 51,575 من الطلبة الذكور في العام الدراسي 2013/2012؛ أي أن نسبة الطالبات بلغت 58.2%، مقابل 41.8% من الطلاب الذكور. وهي ظاهرة لم تعد مستغربة في عالمنا العربي؛ وإن كان ليس هنا ثمة مجال لدراستها، لكنها تشير في جانب منها إلى نجاح الفتاة والمرأة الفلسطينية في أخذ موقعها التعليمي المميز إلى جانب أخيها الرجل، وإلى توفر ظروف نسبية أفضل لها لاستكمال تعليمها الجامعي، مقارنة بالشاب الفلسطيني الذي يضطر في العديد من الأحيان لمغادرة مقاعد الدراسة إلى العمل لمساعدة

أهله في مواجهة تكاليف الحياة ومصاعبها، كما أن هناك العديد من الطلاب الذكور الذين يحظون بفرص دراسية أعلى في الخارج (انظر جدول رقم (10)).

جدول رقم (10): أعداد الطلبة المسجلين في الجامعات التقليدية في السلطة الفلسطينية حسب الجنس – سنوات مختارة[15]

اسم الجامعة	1995/1994			2004/2003			2013/2012		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
النجاح الوطنية	2,942	2,609	**5,551**	5,113	5,943	**11,056**	9,116	12,211	**21,327**
القدس	895	1,256	**2,151**	3,214	2,934	**6,148**	5,972	6,104	**12,076**
بيرزيت	1,878	1,135	**3,013**	3,097	3,207	**6,304**	3,618	6,323	**9,941**
الخليل	773	670	**1,443**	1,420	2,865	**4,285**	1,831	5,287	**7,118**
العربية الأمريكية	–	–	–	1,899	883	**2,782**	3,285	3,102	**6,387**
فلسطين التقنية – خضوري / طولكرم*	–	–	–	–	–	–	2,239	2,180	**4,419**
بوليتكنيك / فلسطين	–	–	–	1,321	688	**2,009**	1,897	1,567	**3,464**
بيت لحم	744	1,186	**1,930**	623	1,475	**2,098**	766	2,364	**3,130**
الاستقلال	–	–	–	–	–	–	546	140	**686**
الإسلامية / غزة	2,840	1,498	**4,338**	5,834	7,723	**13,557**	7,774	12,164	**19,938**
الأقصى / غزة	–	–	–	3,257	5,859	**9,116**	4,966	12,128	**17,094**
الأزهر / غزة	3,298	1,861	**5,159**	6,787	4,284	**11,071**	7,089	7,473	**14,562**
فلسطين / غزة	–	–	–	–	–	–	2,200	543	**2,743**
غزة	–	–	–	–	–	–	276	323	**599**
المجموع	**13,370**	**10,215**	**23,585**	**32,565**	**35,861**	**68,426**	**51,575**	**71,909**	**123,484**

ملاحظة: العلامة (–) هي لجامعات إما لم تكن تأسست في الأعوام الدراسية 1995/1994 و2004/2003 أو لم تكن مصنفة كجامعة تقليدية.

*تأسست سنة 1930 كمدرسة زراعية ثم تطورت لتصبح كلية تقدم برامج الدبلوم في العديد من التخصصات، ثم تحولت سنة 2007 إلى جامعية تقنية. تمّ احتساب عدد طلابها لسنة 2004/2003 في جدول رقم (12) ضمن الكليات الجامعية.

[15] بالنسبة للعام الدراسي 1995/1994، انظر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي، **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1995/1994 رقم (1)**.
أما بالنسبة للعام الدراسي 2004/2003، انظر: وزارة التربية والتعليم العالي، **الدليل الإحصائي السنوي 2004/2003 لمؤسسات التعليم العالي الفلسطيني** (رام الله: وزارة التربية والتعليم العالي، آب/ أغسطس 2004)، في: http://www.mohe.pna.ps/List/Daleel/Daleel2003-pdf.
وبالنسبة للعام الدراسي 2013/2012، انظر: وزارة التربية والتعليم العالي، **الدليل الإحصائي السنوي 2013/2012 لمؤسسات التعليم العالي الفلسطيني** (رام الله: وزارة التربية والتعليم العالي، آب/ أغسطس 2013)، في: http://www.mohe.pna.ps/List/Daleel/Daleel2012-pdf.

أعداد الطلبة في الجامعات التقليدية في السلطة الفلسطينية 2013/2012

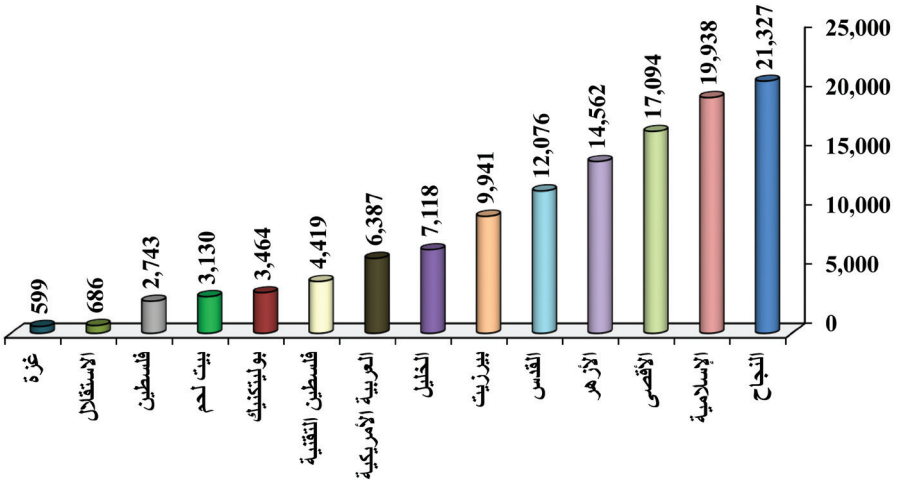

أعداد الطلبة في الجامعات التقليدية في السلطة الفلسطينية حسب الجنس 2013/2012

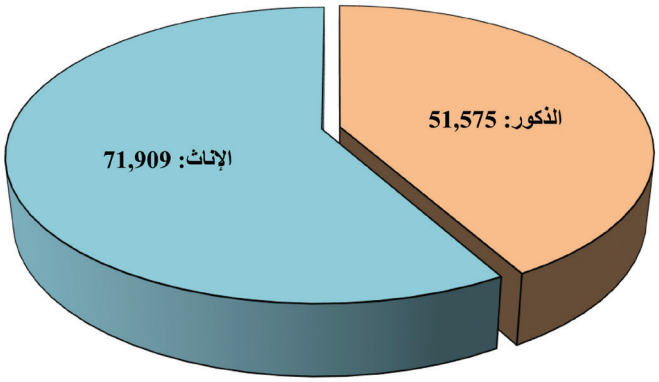

أعداد الطلبة في الجامعات التقليدية في كلّ من الضفة والقطاع 2013/2012

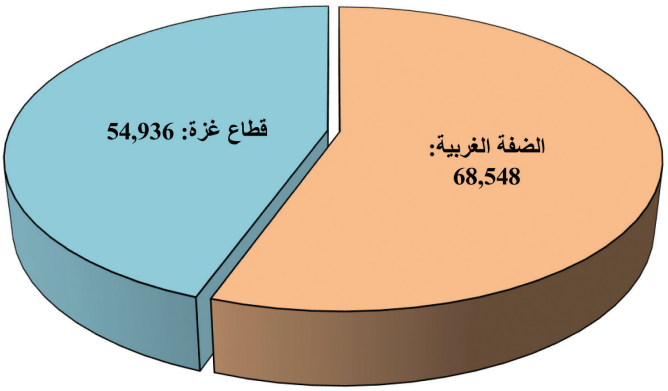

ومن الجدير بالذكر أن عدد أعضاء هيئة التدريس من الرجال ما زال يفوق بكثير مثيله من النساء، إذ بلغ في العام الدراسي 2013/2012 ما مجموعه 5,309 أساتذة من الرجال (79.9%) مقابل 1,332 أستاذة من النساء (20.1%)، بمعنى أنه ما زال من المبكر أن تنعكس النسبة المرتفعة للإناث في الجامعات على هيئات التدريس في الجامعات. مع الإشارة إلى أن أعداد هيئة التدريس تشمل جميع الأساتذة في الجامعات والكليات من غير كليات المجتمع المتوسطة.

وما زال هناك عدد كبير من الطالبات الخريجات اللاتي لا يلتحقن بسوق العمل ويتحولن إلى ربَّات بيوت، وهو ما يعيد النسبة المرتفعة للذكور في مجالات العمل[16].

وتوفر جامعة القدس المفتوحة تعليماً جامعياً مفتوحاً لـ 61,592 طالباً للعام الدراسي 2013/2012 بينهم 21,811 من الذكور، و39,781 من الإناث. وتتوزع مراكز هذه الجامعة بين 17 مركزاً في الضفة الغربية و5 مراكز في قطاع غزة[17]. في المقابل كانت توفر هذه الجامعة التعليم لـ 40,230 طالب في العام الدراسي 2004/2003، و3,869 طالباً في العام الدراسي 1995/1994.

جدول رقم (11): أعداد الطلبة في التعليم الجامعي المفتوح في السلطة الفلسطينية حسب الجنس – سنوات مختارة[18]

جامعة القدس المفتوحة	الطلبة المسجلون		
	الذكور	الإناث	المجموع
1995/1994	2,035	1,834	**3,869**
2004/2003	22,484	17,746	**40,230**
2013/2012	21,811	39,781	**61,592**

[16] انظر: وزارة التربية والتعليم العالي، **الدليل الإحصائي السنوي 2013/2012 لمؤسسات التعليم العالي الفلسطيني**.

[17] انظر: **المرجع نفسه**.

[18] بالنسبة للعام الدراسي 1995/1994، انظر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي، **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1995/1994 رقم (1)**.
أما بالنسبة للعام الدراسي 2004/2003، انظر: وزارة التربية والتعليم العالي، **الدليل الإحصائي السنوي 2004/2003 لمؤسسات التعليم العالي الفلسطيني**.
وبالنسبة للعام الدراسي 2013/2012، انظر: وزارة التربية والتعليم العالي، **الدليل الإحصائي السنوي 2013/2012 لمؤسسات التعليم العالي الفلسطيني**.

أعداد الطلبة في التعليم الجامعي المفتوح في السلطة الفلسطينية
حسب الجنس 2013/2012

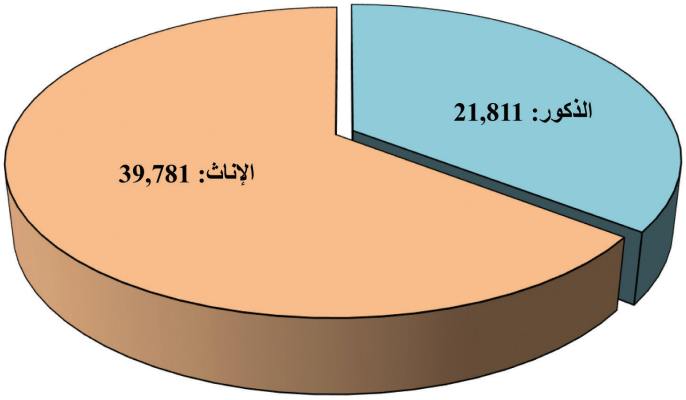

4. الكليات الجامعية والمتوسطة:

يوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة 38 كلية جامعية ومتوسطة (18 كلية جامعية و20 كلية متوسطة). وبحسب الأرقام المتوفرة لدى وزارة التربية والتعليم العالي، فإن هناك 34 كلية جامعية ومتوسطة تقدم التعليم لـ 28,505 طلاب للعام الدراسي 2013/2012؛ من بينها 15 كلية جامعية يدرس فيها 16,232 طالباً وتمنح طلبتها درجة البكالوريوس، و19 كلية متوسطة يدرس فيها 12,273 طالباً، وتمنح طلبتها شهادة الدبلوم المتوسط. ومن الجدير بالذكر أن عدد الكليات الجامعية في الضفة والقطاع لم يكن يتجاوز الـ 9 كليات يدرس فيها نحو 3 آلاف طالب فقط في العام الدراسي 2004/2003، بينما كان عدد الكليات الجامعية في العام الدراسي 1995/1994 لا يتجاوز الـ 4 كليات حيث يدرس فيها 1,926 طالباً فقط.

جدول رقم (12): أعداد الطلبة في الكليات الجامعية والمتوسطة في السلطة الفلسطينية حسب الجنس – سنوات مختارة[19]

الكليات	1995/1994				2004/2003				2013/2012			
	عدد الكليات	الطلبة المسجلون			عدد الكليات	الطلبة المسجلون			عدد الكليات	الطلبة المسجلون		
		الذكور	الإناث	المجموع		الذكور	الإناث	المجموع		الذكور	الإناث	المجموع
الجامعية	4	637	1,289	**1,926**	9	1,252	1,734	**2,986**	15	7,666	8,566	**16,232**
المتوسطة	19	1,876	2,234	**4,110**	20	4,423	4,088	**8,511**	19	6,391	5,882	**12,273**
المجموع	**23**	**2,513**	**3,523**	**6,036**	**29**	**5,675**	**5,822**	**11,497**	**34**	**14,057**	**14,448**	**28,505**

أعداد الطلبة في الكليات الجامعية والمتوسطة في السلطة الفلسطينية 2013/2012

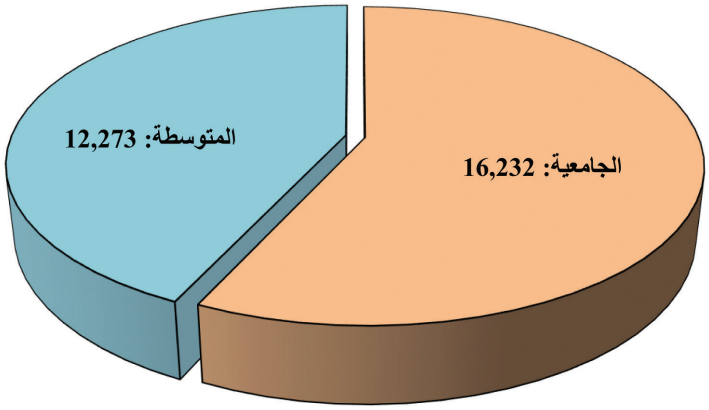

[19] المراجع نفسها.

ثالثاً: المؤشرات الصحية:

"لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية"[20]؛ هذا ما نادت به الجمعية العامة للأمم المتحدة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما عرفت منظمة الصحة العالمية World Health Organization (WHO) "الصحة" بأنها "حالة اكتمال السلامة جسدياً وعقلياً واجتماعياً، لا مجرد انعدام المرض أو العجز"؛ ولكن الدراسة للمؤشرات الصحية في الضفة الغربية وقطاع غزة تشير إلى تدهور هذا القطاع إلى أسوأ المستويات بسبب الممارسات الإسرائيلية، ومنها الحصار المفروض على قطاع غزة منذ سنة 2007، وإغلاق جميع المعابر بين القطاع و"إسرائيل"، بالإضافة إلى معاناة التنقل بين منطقة وأخرى بسبب الحواجز الإسرائيلية والجدار الذي يحُول بين المريض ووصوله لمكان علاجه.

1. الخدمات الصحية:

تتعدد الأطراف التي تقدم الخدمات الصحية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تتولى هذه المسؤولية كل من وزارة الصحة، ووكالة الغوث، والمؤسسات الصحية غير الحكومية، والخدمات الطبية العسكرية، إضافة إلى القطاع الخاص. وقد ورثت السلطة الفلسطينية في بداية عهدها سنة 1994، وضعاً صحياً متدنياً وصعباً. وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها وزارة الصحة، إلا أن الوضع الصحي في الضفة والقطاع ما زال يواجه الكثير من المشاكل والعقبات التي تعترض سبل تطويره، وبالتالي تَحدُّ من قدراته على سدّ احتياجات المواطنين الفلسطينيين.

أما وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) فتقتصر خدماتها على الرعاية الصحية الأولية المقدمة من خلال المراكز الموزعة على مخيمات اللاجئين في الضفة والقطاع، والذي وصل عددها بداية سنة 2013 إلى 64 مركزاً، بواقع 42 مركزاً في الضفة و22 مركزاً في القطاع[21]. لكن الوكالة تواجه مشاكل مالية كبيرة بسبب صغر حجم الميزانية المخصصة لها، خصوصاً وأن الخدمات الصحية تُقدَّم بشكل مجاني.

---

[20] الأمم المتحدة، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 25، انظر: http://www.un.org/ar/documents/udhr/

[21] الأونروا بالأرقام، 2014/1/1.

وتلعب باقي المؤسسات دوراً مكملاً للدور الذي تقوم به وزارة الصحة، حيث بلغ عدد المستشفيات غير التابعة للوزارة 54 مستشفى، بسعة سريرية قدرها 2,508 أسرة تشكل ما نسبته 46% من مجموع أسرة المستشفيات الفلسطينية سنة 2012؛ وتتوزع ملكية هذه المستشفيات على المؤسسات غير الحكومية التي تملك وتدير 33 مستشفى تشكل قرابة 42% من مجموع المستشفيات الفلسطينية، بينما يملك القطاع الخاص ويدير 17 مستشفى تشكل قرابة 21.5% من مجموع المستشفيات، وتتبع 3 مستشفيات للخدمات الطبية العسكرية، بينما تمتلك الخدمات الطبية التابعة للأونروا مشفاً واحداً[22].

وبالمجمل فقد اتسعت شبكة مراكز الرعاية المنتشرة في مختلف محافظات الضفة والقطاع من 454 مركزاً سنة 1994 إلى 760 مركزاً سنة 2013، وبمعدل زيادة 67.4%[23].

جدول رقم (13): عدد المستشفيات في المؤسسات الصحية في السلطة الفلسطينية 2012[24]

المؤسسات الصحية	عدد المستشفيات
وزارة الصحة	25
الأونروا	1
غير الحكومية	33
الخدمات الطبية العسكرية	3
القطاع الصحي الخاص	17
المجموع	**79**

[22] انظر: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2012** (فلسطين: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، 2013)، في: http://www.moh.ps/attach/501.pdf

[23] انظر: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2013** (فلسطين: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، 2014)، في: http://www.moh.ps/attach/703.pdf

[24] مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2012**.

عدد المستشفيات في المؤسسات الصحية في السلطة الفلسطينية 2012

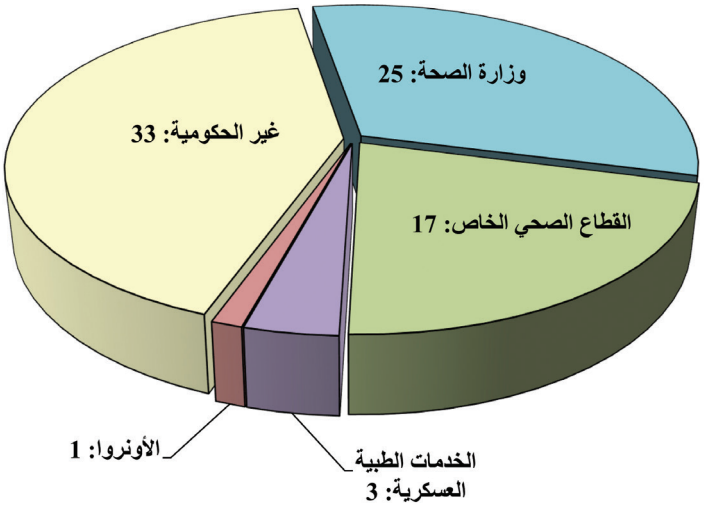

بالرغم من تزايد عدد المستشفيات في الضفة والقطاع من 37 مستشفى منتصف سنة 1996 إلى 79 مستشفى سنة 2012، إلا أن معدل الأَسرّة لكل ألف مواطن لم يرتفع كثيراً؛ ويعود ذلك إلى تزايد عدد السكان خلال الفترة نفسها. ولكن تجدر الإشارة إلى تطور عدد المستشفيات والأَسرّة في قطاع غزة منذ سنة 1996 حتى سنة 2012، إذ كانت المستشفيات تشكل 16.2% فقط من العدد الإجمالي سنة 1996 في حين بلغت نسبتها 38% سنة 2012، كما ارتفع معدل الأَسرّة لكل ألف مواطن من 0.9 سنة 1996 إلى 1.4 سنة 2012.

وبالمقارنة مع عدد المستشفيات في "إسرائيل" فقد نشرت دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية أن عددها بلغ 373 مستشفى سنة 2012، بنسبة زيادة مقدراها 372.2% عن عدد المستشفيات الفلسطينية. أما عدد الأَسرّة فقد بلغ 43,589 سريراً بمعدل 5.5 سرير لكل ألف شخص تقريباً، أي نحو أربعة أضعاف المعدل الفلسطيني (393%)[25].

[25] CBS, *Statistical Abstract of Israel 2013*, no. 64, table 6.6, 6.7 and 6.8, pp. 320–321, http://www1.cbs.gov.il/reader/shnaton/templ_shnaton_e.html?num_tab=st06_06&CYear=2013 http://www1.cbs.gov.il/reader/shnaton/templ_shnaton_e.html?num_tab=st06_07&CYear=2013 http://www1.cbs.gov.il/reader/shnaton/templ_shnaton_e.html?num_tab=st06_08&CYear=2013

ويوضح الجدول التالي عدد المستشفيات والأَسرّة حسب معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

جدول رقم (14): عدد المستشفيات وعدد الأَسرّة لكل ألف من السكان في كلّ من الضفة والقطاع – سنوات مختارة (منتصف السنة)[26]

		عدد المستشفيات	عدد الأَسرّة	الأَسرّة لكل ألف مواطن
1996	الضفة	31	2,021	1.2
	القطاع	6	865	0.9
	الضفة والقطاع	37	2,886	1.1
2000	الضفة	48	2,659	1.2
	القطاع	17	1,896	1.6
	الضفة والقطاع	65	4,555	1.4
2005	الضفة	54	3,007	1.3
	القطاع	22	2,000	1.4
	الضفة والقطاع	76	5,007	1.3
2012	الضفة	49	3,143	1.2
	القطاع	30	2,344	1.4
	الضفة والقطاع	79	5,487	1.3

[26] بالنسبة لسنة 1996 وسنة 2000، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "2"** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تشرين الثاني/ نوفمبر 2001)، في:
http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_PCBS/Downloads/book731.pdf
أما بالنسبة لسنة 2005، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "7"** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تشرين الثاني/ نوفمبر 2006)، في:
http://82.213.38.42/Portals/_PCBS/Downloads/book1320.pdf
وبالنسبة لسنة 2012، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "14"** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون الأول/ ديسمبر 2013)، في:
www.pcbs.gov.ps/Portals/_PCBS/Downloads/book2025.pdf

عدد المستشفيات في كلّ من الضفة والقطاع – سنوات مختارة (منتصف السنة)

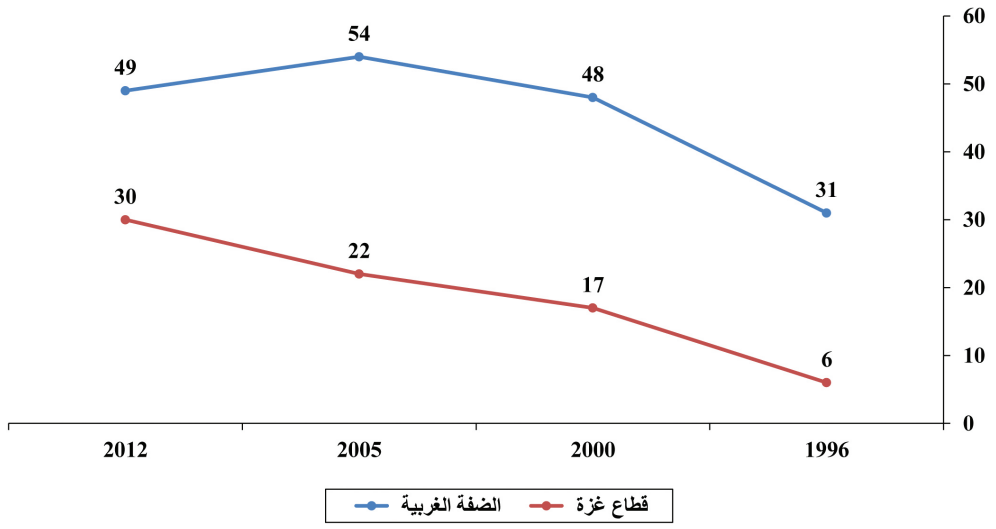

عدد الأَسرّة في كلّ من الضفة والقطاع – سنوات مختارة (منتصف السنة)

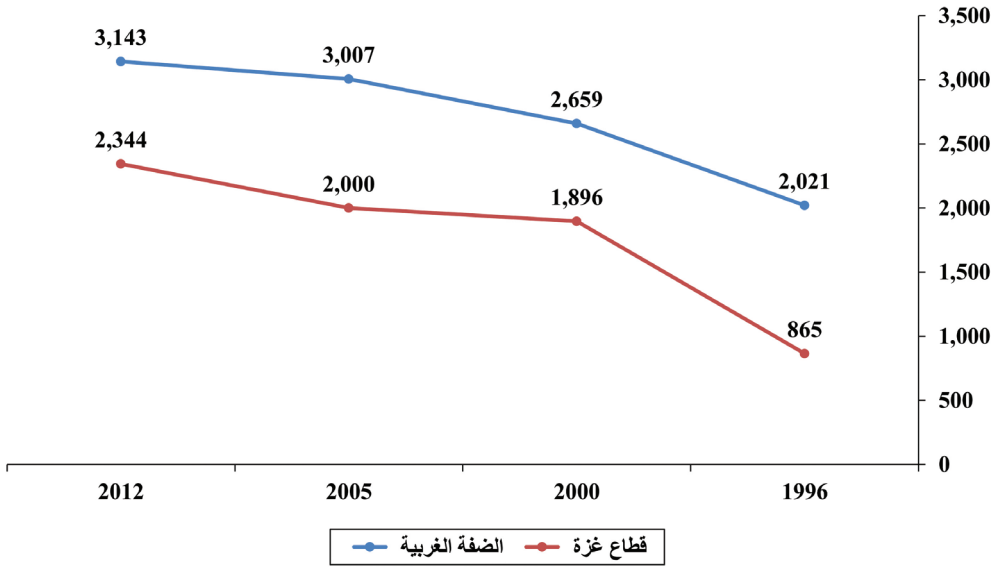

2. التأمين الصحي:

تشير البيانات إلى أن 82.2% من مواطني الضفة والقطاع لديهم على الأقل تأمين صحي واحد سنة 2011، بينما كانت نسبة المُؤَمنين لا تتخطى 61.5% سنة 1996. ويعتمد أغلب المواطنون على التأمين الصحي الحكومي فضلاً عن وجود أنواع أخرى من التأمين كالعسكري والخاص والإسرائيلي والتأمين التابع لوكالة الأونروا أو الضمان الاجتماعي. من جهة أخرى بلغت نسبة الأفراد الذين لديهم أكثر من تأمين صحي واحد 27.2% سنة 2011، موزعين على 26.5% لديهم تأمين حكومي ووكالة، و0.2% لديهم تأمين حكومي وخاص، و0.5% لديهم تأمين وكالة وخاص.

من الجدير ذكره أن نسبة الأفراد المُؤَمنين صحياً في قطاع غزة أعلى من الضفة الغربية حيث بلغت 96.7% في القطاع مقابل 73.2% في الضفة سنة 2011. ويغطي الجدول التالي تفاصيل أنواع التأمين الصحي لسنوات مختلفة، مع ملاحظة أن السنوات الأولى لا تتوفر فيها بيانات مفصلة لكل من الضفة والقطاع.

جدول رقم (15): نسبة الأفراد المُؤَمنين صحياً في كلّ من الضفة والقطاع حسب نوع التأمين الصحي – سنوات مختارة (%)[27]

		نسبة المُؤَمنين	نوع التأمين الصحي						
			حكومي	عسكري	وكالة الأونروا	ضمان اجتماعي	خاص	إسرائيلي	أخرى
1996	الضفة والقطاع	**61.5**	38.9	–	18.4	1.2	3	–	–
2000	الضفة والقطاع	**60.4**	27.9	3.4	14.8	3.3	11	–	–
2011	الضفة	**73.2**	44.7	–	9	–	2.2	8.2	9.1
	القطاع	**96.7**	26.8	–	12.7	–	0.2	0	57
	الضفة والقطاع	**82.2**	37.9	–	10.4	–	1.4	5.1	27.4

[27] بالنسبة للسنوات 1996 و2000، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "2"**.
أما بالنسبة لسنة 2011، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "14"**.

نسبة الأفراد المُؤَمنين صحياً في الضفة والقطاع – سنوات مختارة (%)

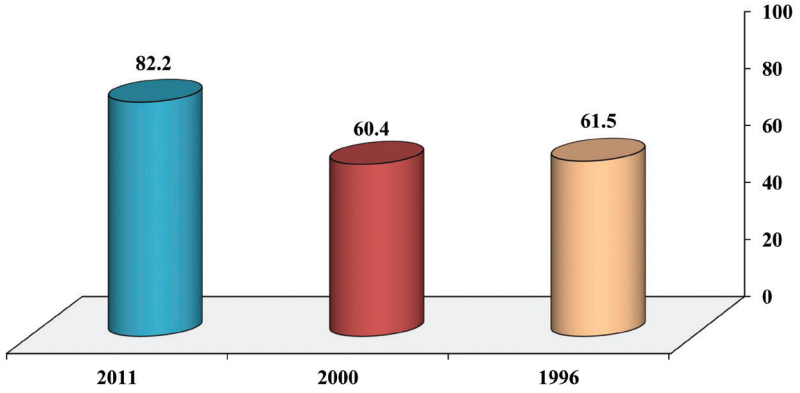

3. القوى العاملة:

شهد قطاع القوى البشرية العاملة في وزارة الصحة تطوراً مضطرداً منذ قدوم السلطة وتسلمها مسؤولية الوضع الصحي في الضفة والقطاع سنة 1995، فقد ارتفع من نحو 4,758 سنة 1995 إلى نحو 14,339 سنة 2013. وقد ارتفعت نسبة الأطباء وأطباء الأسنان والصيادلة من 20.2% من مجمل القوى العاملة في وزارة الصحة سنة 1995 إلى 23.3% سنة 2003 لتصل إلى 24% سنة 2013.

جدول رقم (16): أعداد القوى العاملة في وزارة الصحة في السلطة الفلسطينية 1995–2003[28]

السنة	أطباء وأطباء أسنان وصيادلة	ممرض	مهن طبية مساندة	إدارة وخدمات	المجموع
1995	963	1,634	804	1,357	**4,758**
1996	1,102	2,092	770	1,874	**5,838**
1997	1,201	2,147	761	2,381	**6,490**
1998	1,403	2,448	804	2,110	**6,765**
1999	1,367	2,371	967	2,405	**7,110**
2000	1,631	2,457	843	2,527	**7,458**
2001	1,864	2,675	842	2,904	**8,285**
2002	1,923	2,966	909	2,775	**8,573**
2003	2,110	2,985	910	3,064	**9,069**

[28] انظر: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2003** (فلسطين: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، 2004)، في: http://www.moh.ps/?lang=1&page=4&id=137

جدول رقم (17): أعداد القوى العاملة في وزارة الصحة في كلّ من الضفة والقطاع – سنوات مختارة[29]

السنة		2005	2007	2010	2012	2013
الضفة الغربية		**4,751**	**4,952**	**6,226**	**6,438**	**6,700**
طبيب	عام	500	527	653	567	589
	اختصاص	206	233	310	342	342
أطباء أسنان		46	45	47	58	62
صيدلاني		148	148	172	160	181
ممرض		1,455	1,592	1,975	2,070	2,154
قابلة		155	157	200	229	252
مهن طبية مساندة		490	530	752	1,066	964
إدارة وخدمات		*1,751	1,720	2,117	1,946	2,156
قطاع غزة		**7,693**	**7,825**	**8,393**	**8,393**	**7,639**
طبيب	عام	920	928	1,567	1,567	1,291
	اختصاص	541	733	594	594	510
أطباء أسنان		150	176	238	238	238
صيدلاني		229	243	240	240	227
ممرض		1,550	1,794	1,597	1,597	1,425
قابلة		71	104	84	84	78
مهن طبية مساندة		892	814	759	759	556
إدارة وخدمات		**3,340	3,033	3,314	3,314	3,314
الضفة والقطاع		**12,444**	**12,777**	**14,619**	**14,831**	**14,339**

* يشمل هذا العدد 103 عمّال صحة Health Workers.

** يشمل هذا العدد 83 عامل صحة.

[29] بالنسبة لسنة 2005، انظر: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2005** (فلسطين: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، 2006)، في: http://www.moh.ps/?lang=0&page=4&id=9

أما بالنسبة للسنوات 2007–2013، انظر: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2013**.

أعداد القوى العاملة في وزارة الصحة في كلّ من الضفة والقطاع – سنوات مختارة

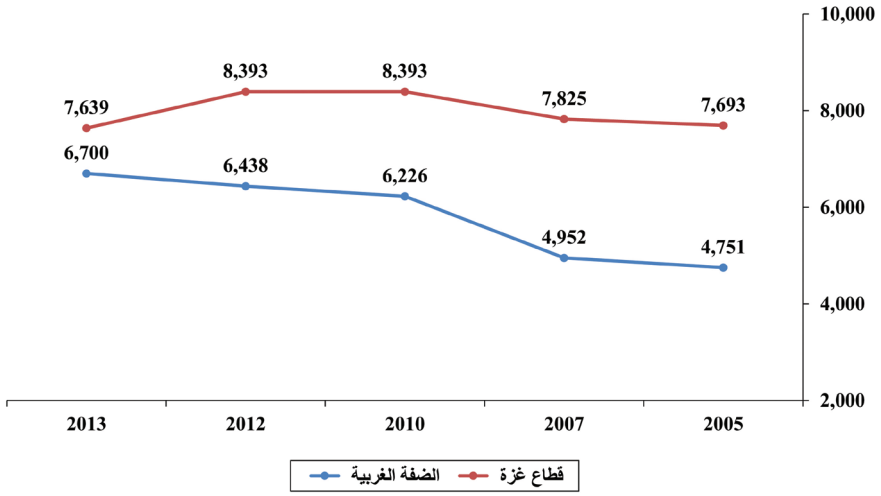

تشير أرقام وزارة الصحة الفلسطينية إلى أن أعداد القوى العاملة في قطاع غزة أعلى من نظيرتها في الضفة الغربية، إذ بلغ 6,700 في الضفة الغربية و7,639 في قطاع غزة سنة 2013؛ وإذا ما درسنا العددين حسب المهنة نجد أن عدد الأطباء البشريين وأطباء الأسنان في الضفة الغربية يبلغ 993 بينما يبلغ في قطاع غزة 2,039، أي بزيادة مقدارها 105.3%. ونجد هذه النسبة أيضاً مرتفعة سنة 2005، إذ زاد عدد الأطباء البشريين وأطباء الأسنان في قطاع غزة بنسبة 114.2% عن الضفة الغربية.

وبالرغم من أن عدد سكان القطاع أقل بكثير من عددهم في الضفة، إلا أن إحصاءات سنة 2013 تشير إلى أن معدل الأطباء في قطاع غزة بلغ نحو 11.8 طبيب لكل 10 آلاف مواطن، بينما يبلغ المعدل نحو 3.6 أطباء لكل 10 آلاف مواطن في الضفة الغربية، وهو ما يعني أن معدل الأطباء في قطاع غزة مقارنة بعدد السكان يزيد عن ثلاثة أضعاف معدله في الضفة. ويوضح الجدول التالي تطور أعداد القوى العاملة في وزارة الصحة، حسب المهنة وعلى مستوى المنطقة لفترات مختلفة.

4. الأمراض والإعاقة:

بالرغم من انتشار مرض الإيدز AIDS وفيروس نقص المناعة المكتسبة HIV (مرضى الإيدز الذين لم تظهر عليهم أعراض المرض) في معظم بلاد العالم، إلا أن الضفة الغربية وقطاع غزة لم يسجل فيهما إلا معدل حدوث منخفض، حيث تمّ تسجيل 64 حالة

إيدز و13 حالة حاملة لفيروس نقص المناعة المكتسبة بشكل تراكمي، منذ سنة 1988 وحتى سنة 2012. ومن الملاحظ أن معظم حالات الإيدز المسجلة كانت بين الذكور (61 حالة) بنسبة 79.2% من إجمالي حالات الإيدز ونقص المناعة المكتسبة[30]. بالمقابل سجلت دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية نحو 900 حالة إيدز في "إسرائيل" بشكل تراكمي حتى سنة 2012، ونحو 6,000 حالة حاملة لفيروس نقص المناعة المكتسبة[31].

أما بالنسبة للأمراض غير السارية فقد بلغ مجموع حالات السرطان الجديدة المبلغ عنها في الضفة الغربية 2,189 حالة لسنة 2013، أي بزيادة 21.5% عن الحالات التي سجلت سنة 2012 حيث بلغت 1,802 حالة، ولم توفر وزارة الصحة الفلسطينية أي أرقام عن قطاع غزة. ومن الملاحظ أن مجموع حالات السرطان الجديدة المبلغ عنها في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغت 1,623 حالة سنة 2005، بواقع 1,168 حالة في الضفة الغربية و455 حالة في قطاع غزة[32].

وإذا درسنا توزيع حالات السرطان المبلغ عنها في الضفة الغربية لسنة 2013 حسب نوع السرطان، نجد أن سرطان الثدي يأتي في المرتبة الأولى للسرطانات التي تصيب الإناث بنسبة 18.3% من مجموع حالات السرطان، ويأتي سرطان القولون في المرتبة الثانية بنسبة 10.8%، وسرطان الرئة في المرتبة الثالثة بنسبة 10.1%؛ وسرطان الرئة يأتي في المرتبة الأولى بين السرطانات التي سجلت بين الذكور في سنة 2013[33].

ويلاحظ أن هناك زيادة ملحوظة في نسبة وفيات السرطان المبلغ عنها في الضفة الغربية خلال سنة 2013، حيث ارتفعت من 10.3% سنة 2007 إلى 10.8% سنة 2010 لتصل إلى 13.3% سنة 2013[34].

---

30 انظر: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2012**.

31 لمزيد من التفاصيل، انظر:

CBS, *Statistical Abstract of Israel 2013*, no. 64, table 6.16 and table 6.17,
http://www1.cbs.gov.il/reader/shnaton/templ_shnaton_e.html?num_tab=st06_16&CYear=2013
http://www1.cbs.gov.il/reader/shnaton/templ_shnaton_e.html?num_tab=st06_17&CYear=2013

32 انظر: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2005**؛ ومركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2013**.

33 انظر: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2013**.

34 انظر: **المرجع نفسه**.

بلغت حالات الإصابة الجديدة بمرض السكري المبلغ عنها في مراكز السكري الحكومية في الضفة الغربية 4,816 حالة سنة 2013، بنسبة انخفاض مقدارها 19.3% عن عدد الحالات المبلغ عنها سنة 2012، ولم تتوفر أرقام لقطاع غزة؛ وقد بلغ أعلى معدل لحدوث مرض السكري في الفئة العمرية 55–64. وبالمقارنة مع سنة 2003 فقد بلغت حالات الإصابة الجديدة بمرض السكري في الضفة الغربية 3,818 حالة[35].

أما بالنسبة لحالات الوفيات الناتجة عن مرض السكري فقد سجلت في الضفة الغربية 421 حالة وفاة خلال سنة 2013 ولم تتوفر معلومات عن قطاع غزة، مقارنة بـ 291 حالة وفاة سنة 2003 في الضفة الغربية[36].

وعند دراسة انتشار الإعاقة في الأراضي الفلسطينية نجد أن أعداد ذوي الإعاقة لسنة 2011 وصلت إلى نحو 113 ألف فرد؛ منهم 75 ألفاً في الضفة الغربية يشكلون 2.9% من مجمل السكان في الضفة، ونحو 38 ألفاً في قطاع غزة أي 2.4% من مجمل السكان في القطاع. في المقابل أشارت النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت سنة 2007 إلى أن نحو 108 آلاف فرد في الضفة الغربية فقط لديهم صعوبة واحدة على الأقل، بنسبة 5.3% من مجمل سكان الضفة. ومن جهة أخرى أشارت البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء في سنة 2006 أن 2.7% من الأفراد لديهم صعوبة واحدة على الأقل في الضفة الغربية وقطاع غزة؛ بواقع 2.9% في الضفة الغربية و2.3% في قطاع غزة[37].

وقد كان لتأثير الإعاقة أثر كبير على المجتمع الفلسطيني، إذ إن أكثر من ثلث الأفراد (37.6%) من ذوي الإعاقة من سنّ 15 عاماً فأكثر لم يلتحقوا أبداً بالتعليم، وغالبيتهم لا يعملون (بواقع 35.5% في الضفة الغربية و42.2% في قطاع غزة) حسب إحصائيات سنة 2011[38].

---

[35] انظر: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2003**؛ ومركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2013**.

[36] انظر: **المراجع نفسها**.

[37] انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الإحصاء الفلسطيني يصدر بياناً صحفياً عشية يوم المعاق العالمي، 2009/12/10، في: http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_pcbs/PressRelease/disabled_per_A.pdf؛ والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بيان صحفي بمناسبة يوم المعاق العالمي، 2013/12/3، في: http://www.pcbs.gov.ps/portals/_pcbs/PressRelease/Press_Ar_IntDisDy2013A.pdf

[38] انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بيان صحفي بمناسبة يوم المعاق العالمي، 2013/12/3.

5. النفقات الفعلية لوزارة الصحة:

بلغت النفقات الفعلية لوزارة الصحة في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو 411 مليون دولار سنة 2012، ونحو 360 مليون دولار سنة 2013؛ أي بنسبة انخفاض مقدارها 12.4%، بينما كانت لا تتعدى الـ 93 مليون دولار سنة 1997. وتشكل هذه النفقات 12.6% من إجمالي النفقات العامة للسلطة الفلسطينية سنة 2012، التي بلغت 3,258 مليون دولار، و10.5% سنة 2013 حيث بلغت النفقات العامة 3,419 مليون دولار[39]. ومن الملاحظ أن بند الرواتب حاز على نصف نفقات الصحة سنة 2013 حيث بلغ 51.9%، بينما بلغ 38.3% من مجمل النفقات لسنة 2012 مقابل 44.5% سنة 1997 (انظر جدول رقم (18)).

جدول رقم (18): توزيع النفقات الفعلية لوزارة الصحة في السلطة الفلسطينية – سنوات مختارة (بالمليون دولار)[40]

البيان	1997	2000	2005	2012	2013
الرواتب	41.102	45.5	73.15	157.277	186.768
نفقات أخرى	51.282	54.836	66.45	253.227	173.157
المجموع	**92.384**	**100.336**	**139.6**	**410.504**	**359.925**

39 سلطة النقد الفلسطينية، **التقرير السنوي لعام 2013** (رام الله: سلطة النقد الفلسطينية، 2014)، ص 118.

40 بالنسبة للسنوات 1997 و2000، انظر: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2003**.
أما بالنسبة لسنة 2005، انظر: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2006** (فلسطين: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، 2007)، في: http://www.moh.ps/?lang=0&page=4&id=142
وبالنسبة لسنة 2012، انظر: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2012**.
وبالنسبة لسنة 2013، انظر: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني – وزارة الصحة الفلسطينية، **التقرير الصحي السنوي 2013**.
ملاحظة: تمّ اعتماد سعر صرف الدولار مقابل الشيكل الإسرائيلي وفق معطيات بنك "إسرائيل" المركزي الذي حدد معدل سعر الصرف لسنة 2012 بـ 3.8559، ولسنة 2013 بـ 3.6107.

توزيع النفقات الفعلية لوزارة الصحة في السلطة الفلسطينية – سنوات مختارة (بالمليون دولار)

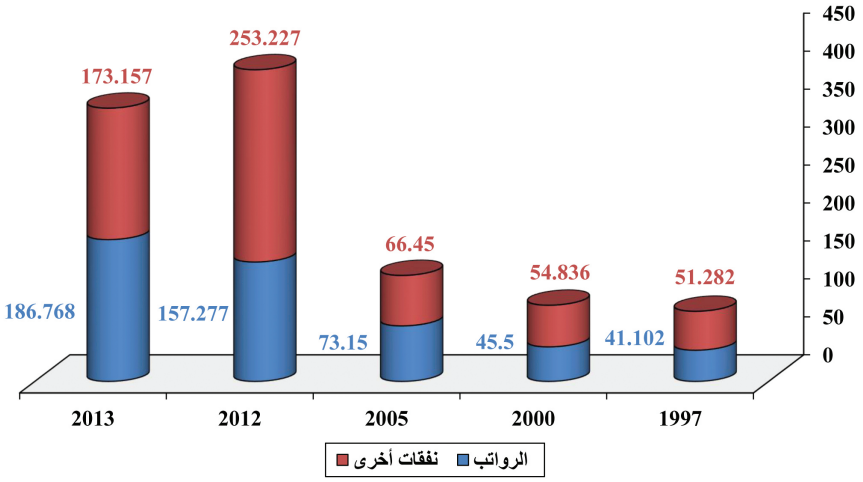

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة قد نشرت في تقريرها المالي السنوي 2013 أن النفقات التشغيلية بلغت نحو 169.5 مليون دولار سنة 2013، حيث شكل بند الرواتب والأجور أعلى قيمة إنفاق بنسبة 39.3% من إجمالي النفقات (نحو 66.6 مليون دولار)[41].

أما معدل إنفاق "إسرائيل" على الرعاية الصحية فبلغ 7.4% من إجمالي الناتج المحلي سنة 2012، وبلغ معدل إنفاق "إسرائيل" على الفرد 2,183 دولار سنة 2011 حسب دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية[42].

6. أثر الاحتلال على قطاع الصحة:

منذ قيام "إسرائيل"، وهي تسعى إلى الحد من تطوّر جميع مرافق الحياة الفلسطينية، بل وتدميرها للقضاء على حياة الإنسان الفلسطيني وإقصائه عن أرضه ووطنه، وكانت الأوضاع الصحية أحد هذه المرافق التي تأثرت بالسياسة الإسرائيلية. ففي رام الله مثلاً،

[41] انظر: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني ووزارة الصحة الفلسطينية – قطاع غزة، **التقرير المالي السنوي 2013** (فلسطين: وزارة الصحة الفلسطينية – قطاع غزة، 2014).
ملاحظة: تمّ اعتماد سعر صرف الدولار مقابل الشيكل الإسرائيلي وفق معطيات بنك "إسرائيل" المركزي الذي حدد معدل سعر الصرف لسنة 2011 بـ 3.5781.

[42] CBS, Press Release, 17/9/2013, http://www1.cbs.gov.il/www/hodaot2013n/08_13_197e.pdf

انخفض عدد الأَسرّة من 209 أَسرّة لما مجموعه 115 ألف من السكان تقريباً سنة 1967، إلى ما يقارب 116 سريراً لما مجموعه 140 ألف شخص تقريباً سنة 1987[43].

لم يقتصر أثر الاحتلال على صعوبة تأمين المواد الأولية للمستشفيات والمراكز الصحية أو انتشار عدد المستشفيات والخدمات التي تقدمها، بل طال الاحتلال المرضى الفلسطينيين إلى درجة ابتزازهم، بل بسرقة أعضائهم أحياناً، فضلاً عن تجارب الأدوية غير المرخصة عليهم. ففي سنة 2005، تمّ إحداث ثقوب في طبلات آذان عدد من الأطفال عمداً بغرض تجربة عقار عليهم، على الرغم من أن هذا العقار لم يحصل على إجازة لاستخدامه في الأغراض الطبية في أي مكان آخر حول العالم. وقالت صحيفة جيروزاليم بوست The Jerusalem Post الإسرائيلية، إن بعض المستشفيات لم تتقدم بطلب للحصول على موافقة من الجهات المختصة، عند قيامها بمثل هذه التجارب، وأشارت إلى أنه وعلى الرغم من ضرورة إبلاغ وزارة الصحة بأي حالة وفاة تقع خلال هذه الاختبارات السريرية في غضون فترة لا تتجاوز 48 ساعة، إلا أن الباحثين تأخروا أسبوعاً كاملاً في إبلاغ الوزارة عن وفاة 21 من أصل 37 حالة وفاة[44].

ولم تتوقف معاناة المرضى الفلسطينيين عند وفاتهم، بل نشرت إحدى الصحف السويدية تحقيقاً شاملاً، أثبت قيام الجيش الإسرائيلي بسرقة أعضاء من أجساد فلسطينيين، وأشار التحقيق إلى أن سلاح الطب الإسرائيلي، بالتعاون مع معهد الطب العدلي في منطقة أبو كبير، قام بسرقة أعضاء من أجساد الفلسطينيين، حيث تمّ زرعها في أجساد جنود إسرائيليين، أصيبوا في مواجهات مع الفلسطينيين. وأشار التحقيق أيضاً إلى أن الجيش الإسرائيلي حرص على انتزاع جلد القتلى، لكي يتم زرعه على أجساد الجنود الإسرائيليين الذين أصيبوا بحروق[45].

وكان للأسرى في سجون الاحتلال الحظ الأكبر من هذه الممارسات، ليضاف إلى الإهمال الطبي الذي يعانون منه. فقد أكد الأسير السابق والباحث المتخصص بشؤون الأسرى عبد الناصر فروانة، خلال مشاركته في ملتقى الجزائر لنصرة الأقصى في ورقة

---

[43] انظر: المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، تطور الخدمات الصحية في فلسطين، في:
http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=138&CatId=32&table=pa_documents

[44] **الغد**، 2005/5/19.

[45] **الشرق الأوسط**، 2010/2/2.

عمل بعنوان "الأسرى الفلسطينيون حقل تجارب للأدوية الإسرائيلية"، أن "إسرائيل" مستمرة في استخدام الأسرى كحقول تجارب، وأن التصاريح التي تمنحها وزارة الصحة الإسرائيلية تزداد سنوياً بنسبة 15%[46].

كما لم تسلم الطواقم الطبية من الوحشية الإسرائيلية، ففي سنة 2009، بلغ عدد الاعتداءات على الطواقم الطبية نحو 455 حادثاً، ومنذ بدء انتفاضة الأقصى في 2000/9/29 حتى 2010/10/3، بلغ عدد شهداء الأطقم الطبية 32 شهيداً. أما خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (2008/12/27–2009/1/18)، قتلت القوات الإسرائيلية 14 فرداً من أفراد الطواقم الطبية، واستهدفت بقصفها البري والبحري والجوي العديد من المنشآت الطبية وسيارات الإسعاف[47].

هذا عدا عمّا خلفه الحصار على قطاع غزة، حيث نشرت منظمة الصحة العالمية في مذكرة لها أن 38% من الأدوية الأساسية نفذت من غزة في أوائل سنة 2011، مما أثر على 40% من خدمات الرعاية الصحية الأولية، و80% من خدمات الرعاية الصحية التي تقدمها المستشفيات، بالإضافة إلى أن 60% من أطفال غزة مصابون بأمراض سوء التغذية وفقر الدم، وأكثر من ثلث ضحايا الحصار هم من الأطفال[48]. إضافة إلى ما سبق، مارس الاحتلال أبشع أنواع الابتزاز للمرضى، وإجبارهم على التخابر معه للسماح لهم بمغادرة القطاع لتلقي العلاج المناسب؛ فقد أشار تقرير صادر عن جمعية أطباء لحقوق الإنسان في "إسرائيل"، أنَّ الاحتلال يبتز نحو 20% من المرضى في القطاع، وأن الشاباك استدعى نحو 438 مريضاً من قطاع غزة في الفترة كانون الثاني/ يناير 2008 – آذار/ مارس 2009، ونحو 200 مريض في الفترة

---

46 **القدس**، 2010/12/6.

47 المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، إحصائيات انتفاضة الأقصى الثانية، الفترة من 2000/9/29 إلى 2010/10/3، انظر: http://www.pchrgaza.org/portal/ar/index.php?option=com_content&view=ar Itemid=199&21-39-09-29-12-catid=123:2009&11-44-08-12-01-ticle&id=5693:2010
وانظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الشهداء والجرحى في قطاع غزة، 2009/1/28، في: http://www.pcbs.gov.ps/DesktopModules/Articles/ArticlesView.aspx?tabID=0&lang=ar-JO&ItemID=1411&mid=12059

48 سما، 2011/2/15؛ واللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، 2008/11/25، انظر: http://www.freegaza.ps/index.php?scid=100&id=1445&extra=news&type=55

كانون الثاني/ يناير – آذار/ مارس سنة 2010، للتحقيق معهم كشرط للنظر بطلبهم مغادرة القطاع لتلقي العلاج الطبي[49].

ويعمل جدار الفصل العنصري على منع المرضى من الوصول إلى المراكز الصحية أو المستشفيات، مما يؤدي إلى تفاقم مرضهم أو حتى موتهم، فقد كشفت دراسة أصدرها معهد الإعلام والسياسات الصحية الفلسطينية، أن 92% من المرضى القاطنين غرب الجدار واجهوا صعوبات في الوصول إلى الخدمات الصحية، حتى إن بعضهم توفوا على البوابات بعد منعهم من الوصول إلى المستشفيات[50].

خلاصة:

يعاني الشعب الفلسطيني منذ كارثتي 1948 و1967 من الاحتلال الإسرائيلي لأرضه، ومن تمزيق نسيجه الاجتماعي، حيث يتوزع نصفه على الأراضي المحتلة سنة 1948، وعلى الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما يعيش نصفه الثاني في الشتات، غير أن هذا الشعب ما زال متمسكاً بحقه في أرضه وما زال مُصرّاً على تحريرها والعودة إليها. وفي فلسطين التاريخية زاد عدد الفلسطينيين بنسبة 111% خلال الفترة 1993–2013، وإذا استمرت معدلات النمو على حالها فإن عدد الفلسطينيين سيفوق عدد اليهود خلال سنة 2016 أو 2017.

يشكل التعليم الفلسطيني أحد أكثر الحالات تقدماً في العالم العربي، وهي التي تعبر عن الإمكانات الهائلة للشعب الفلسطيني وحرصه على التميّز وإصراره على النجاح؛ فقد ارتفع عدد المدارس الأساسية والثانوية بنسبة 86.8% خلال الفترة 1995/1994–2013/2012، أما عدد الطلبة المنتسبين للجامعات التقليدية فقد ازداد بنسبة 424% خلال الفترة نفسها.

ولا يختلف القطاع الصحي الفلسطيني عن غيره من القطاعات التي تسعى إلى التميز وإثبات نموذج الصمود والإبداع في وجه المشروع الصهيوني، ولكن الظروف الاستثنائية

---

[49] الجزيرة.نت، 2009/5/5 و2010/3/3.

[50] صحيفة الشرق العربي، مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية، لندن، 2004/3/20، انظر: http://www.asharqalarabi.org.uk/paper/s-akhbar-20a.htm، نقلاً عن مركز الإعلام والمعلومات.

التي يمر بها الشعب الفلسطيني بسبب الاحتلال الغاشم والحصار والحروب جعلت القطاع الصحي يعاني من مشاكل أساسية، كانخفاض عدد المستشفيات وانتشار الأمراض ونقص المواد الأولية، هذا عدا عن محاولات سلطات الاحتلال ابتزاز المرضى حتى يتمكنوا من العلاج.

إن المؤشرات التنموية التي درسها هذا الفصل تشير إلى الصعوبات والمعاناة الهائلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني؛ ولكنها في الوقت نفسه تثبت أن هذا الشعب ما زال قادراً على العطاء، ويملك مقومات الصبر والصمود ومواجهة الاحتلال.

The Palestinian National Authority

Studies of the Experience and Performance

1994 – 2013

هذا الكتاب

بعد نحو عشرين عاماً من اتفاق أوسلو ومن تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية، أصبح هناك ما يوجب دراسة هذه التجربة من مختلف جوانبها؛ خصوصاً أنها لم تحقق جوهر الفكرة التي بنيت عليها، وهي التحول من سلطة حكم ذاتي إلى دولة مستقلة كاملة السيادة على فلسطين المحتلة سنة 1967 (الضفة الغربية وقطاع غزة).

يحاول هذا الكتاب تقديم دراسة شاملة حول السلطة الوطنية الفلسطينية وتجربتها، من خلال 15 فصلاً تدرس جوانب تأسيس السلطة ومؤسساتها التشريعية والقضائية والرئاسية، كما تدرس أداء الحكومات المختلفة. ويتناول الكتاب الوضع الداخلي الفلسطيني، والأجهزة الأمنية، وموقف السلطة الفلسطينية من قوى المقاومة، والأوضاع الاقتصادية والسكانية والتعليمية والصحية في الضفة والقطاع؛ كما يتناول إشكالية الفساد في السلطة، وتعامل السلطة مع وسائل الإعلام، وعلاقاتها الخارجية.

هذا الكتاب يقدم دراسة علمية منهجية موثقة لتجربة السلطة، وقد خضع لإجراءات التحرير العلمي المعتادة من مراجعة وتدقيق وضبط نصوص وضبط توثيق، حتى خرج في حلته النهائية.

ISBN 978-9953-572-35-2

9 789953 572352

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

تلفون: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت